

أثر توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الناقدة والجدلية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

The Effect of Using Caricatures on Improving Critical and Argumentative Writing Skills Among Female Eighth Basic Grade Students

Muneera Mohammad Abu Jabal

Phd. Student/ Yarmouk University/ Jordan
muneeraabugabal@gmail.com

منيرة محمد أبوجبل
طالبة دكتوراة/ جامعة اليرموك/ الأردن

Raed Mahmud Khodair

Associate Professor/ Yarmouk University/ Jordan
mohdalrowali@yahoo.com

رائد محمود خضير
أستاذ مشارك/ جامعة اليرموك/ الأردن

Majdeh Fawzy Abo Alroub

Associate Professor/ Yarmouk University/ Jordan
majedah@yu.edu.jo

ماجدة فوزي أبو الرب
أستاذ مشارك/ جامعة اليرموك/ الأردن

Received: 20/ 11/ 2019, Accepted: 9/ 3/ 2020.

تاريخ الاستلام: 20 /11 /2019م، تاريخ القبول: 9 /3 /2020م.

DOI: 10.33977/1182-011-032-011

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

ملخص

اللغوي، تواكب عصر التجدد مع أبنائها، وتتخذ أدواراً جديدة في حياتهم لتواكب مهارات القرن الجديد، لذا أخذت التربية على عاتقها تنشئة جيل قادر على ممارسة لغته - شكلاً ومضموناً- بشكلها الصحيح؛ لأنه الحامل لثقافة أمته، المنتج لأفكارها والمعبر عن همومها وآمالها، ومن هنا، برزت أهمية تنمية اللغة والفكر معاً للتعلم.

إنّ الضعف الثقافي للجيل الحالي، يكمن في فقدانهم المفتاح اللغوي الجيد للثقافة والمعرفة، وإهمال تعلم اللغة في الخطاب اليومي المتداول، ممثلة بالصحف والمجلات وغيرها من وسائل التواصل اليومي، وللنهوض بها؛ كان لزاماً أن يركز التعليم على قضايا ترتبط بالمجتمع، وتقوم على النقد البناء، لإعداد جيل قادر على تقدّمه (Al Bdearat, Nswarat, 2014).

وللكتابة دور بارز في تعلم اللغة، كمهارة إنتاج لغوي، يحكم على جودتها في الأداء اللغوي المكتوب لغةً وفكرًا، ففي الكلمة قوة عظمى قادرة على الابتكار والإبداع، وهي أداة نقد وإقناع، تسيّر وفق توجيهنا لها، فلا تتوقف حدودها عند المهارة اللغوية والأدائية، وإنما هي أداة لتغيير العالم وتوجيهه نحو الأفضل، ومما يدل على ذلك أنّ مهارة التعامل مع الكلمة المكتوبة إن أتقنت، جعلت التفكير أكثر وعياً، ومشبعاً بالأفكار، ومتسامحاً مع الآخرين، فالطالبة يكتبون ليتعلموا، ولا يتعلمون ليكتبوا (Al Soafe, 2007).

وقد أصبح الاهتمام بتعليم الكتابة ضرورة تعليمية كجزء لا يتجزأ من مهارات الحياة وكمفتاح للتعلم والتعليم، فهي الطريقة المثلى لتطوير التفكير وتنميته وتحسين الكفاءة الفكرية واللغوية للمتعلم، كما أنها المتنفس لإشباع الروح والتعبير عن الذات كوسيلة إعلام واتصال لا يمكن إغفالها مع التقدم التقني وزيادة وسائل الاتصال (Shahata, 2010).

إنّ الهدف من تعليم الكتابة بوصفها مهارة للتعبير هو بلوغ الطلاقة اللغوية عند الكتابة بتحويل الأفكار الذهنية والمعلومات إلى نص مكتوب ذي معنى، وهو ما يحتاج إلى أنشطة تدريجية وخبرة تراكمية وثقافة لغوية، ويعد نجاح تعليمها بتوفير الفرص الأمثل لممارستها في التعليم ومنها: استثمار الخبرات السابقة للمتعلم وذاكرته الثقافية، والعمل على تكامل الكتابة مع المهارات اللغوية الأخرى (استماع، تحدث، قراءة) لزيادة المخزون المعرفي والحصيلة اللغوية للمتعلم (Madkour, 2009)، وتنظيم إجراءات تعلمها وممارستها في سياقات ومواقف حقيقية ووظائف فعلية للغة يحاكي فيها المتعلم مجموعة من الوظائف ذات القيمة الاجتماعية والسياقات الواقعية ليسهل تمثيل الأفكار لديه (Fadal Allah, 2003).

وقد واكبت مهارة الكتابة كمحور تعليمي مداخل متعددة لتعليمها، من مدخل قائم على المنتج، وهو المنهج التقليدي، ينصب فيه التركيز على النص ويعتمد على الاختيار الصحيح للصياغات اللغوية الصحيحة (Fadal Allah, 2003)، إلى منهج العمليات القائم على كيفية تمثل الكتابة وفق ثلاث مراحل للعمليات: التخطيط والترجمة والمراجعة، يعتمد فيها على درجة ممارسة المتعلم للكتابة لاكتساب المهارة وإدراكه لعملية التأليف (Flower & Hayes, 1981).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الناقدة والجدلية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكون أفراد الدراسة من (64) طالبة جرى اختيارهن بالطريقة المتيسرة، وزعوا بالتساوي لمجموعتين: إحداهما تجريبية من مدرسة مؤتة، والأخرى ضابطة من مدرسة الإسكان. تلقت طالبات المجموعة التجريبية تدريباً على الكتابة الناقدة والجدلية بتوظيف الرسوم الكاريكاتيرية، ودرست طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وخضعت مجموعتا الدراسة لاختبار مهارات الكتابة الناقدة والجدلية قبل تطبيق الدراسة وبعده، وقد أظهرت نتائج التحليل البعدي فروقاً ذات دلالة إحصائية في مهارات الكتابة الناقدة والجدلية مجتمعة، وفي مهارات الكتابة الناقدة والجدلية منفردة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الرسوم الكاريكاتيرية، الكتابة الناقدة، الكتابة الجدلية، الصف الثامن الأساسي.

Abstract:

The present study aimed at investigating the effect of using caricatures on improving critical and argumentative writing skills among female eighth basic grade students in Jordan. The study adopted a quasi-experimental research design as two groups were selected and assigned randomly; one as experimental and one as control. The sample of the study was selected conveniently. The number of the participants in both groups was 64 participants, distributed into two groups. The first consisted of 32 students representing the experimental group, taught by using caricatures. The second group consisted of 32 students representing the control group, taught by the conventional method. In order to achieve the aim of the study, the two groups were administered a pre-post critical and argumentative writing test. The results of the study revealed a statistically significant differences between the two groups in the total and sub- skills of critical and argumentative writing using caricatures, in favor of the experimental group taught using caricatures.

Keywords: Caricatures, Critical Writing, Argumentative Writing, Eighth Basic Grade.

مقدمة

تعدُّ اللغة العربية منظومة فكرٍ متكاملة: فهي أداة التواصل

قارئ ناقد، يبحث عن تفسير للقضايا لتقوده إلى استنتاج منطقي والوصول من خلاله إلى تعميم وفق ما بنيت عليه القضية (Wallace & Wray, 2016).

والكتابة الناقدية تبني على مهارات تفكير ناقد، وهي العمليات التي تمارس بقصد معالجة المعلومات والبيانات للنقد، ويستدل عليها من مؤشرات محددة داخل السياق الأدبي، وقد أورد علي (Ali, 2008) مجموعة من مهاراتها، ومنها: أن يبدأ المتعلم بالملاحظة للحصول على معلومات عن قضية أو ظاهرة يميّز فيها بين الرأي والحقيقة، والتفسير كمهارة ذهنية تبني على الخبرة السابقة يتم من خلالها شرح ما تعنيه له القضية، ومهارة الاستنتاج تتطلب الملاحظة الجيدة لتفتح فرص التنبؤ من المعلومات، ومهارة التقييم تتضمن إصدار أحكام على قضية أو مجموعة أفكار بعد الفحص الدقيق للمعلومات.

ومع تعدد مصادر المعرفة والتطور الدائم لهذا العصر، تطوّرت حاجات التعبير والكتابة لدى الطلبة، فلم يعد كافيًا في عصر التطور التقني والمعرفي أن يقف المتلقي لها، عند حدود المعارف وفهمها والتدليل عليها، وإنما فرضت أن يحدد موقفه منها، ويجادل ويدل على صحة ما ينادي به، وهو ما يمكن تمثله في الكتابة الجدلية، ويشير مرجي (Marji, 2007) للكتابة الجدلية كوسيلة اتصال وتواصل مع الآخرين، تتضمن عرضًا للآراء المتناقضة والمختلفة، ويجري فيها حل المشكلات في حوار بناء تهدف إلى إرساء السلام لمن يخالفوننا بالآراء، فهي إظهار لدبلوماسية معاصرة عبر إقناع الآخرين بصحة آرائنا.

وتعرّف الكتابة الجدلية بأنها « قدرة الفرد على التعبير عن ذاته والرد على من يخالفه الرأي بالجدل المبني على حوار منطقي، واحترام لمن يخالفه الرأي من خلال مناظرة مكتوبة لها قوتها في التعبير عن المضمون، وبأسلوب يظهر مهارة كاتبها للوصول إلى تغيير موقف القارئ وإقناعه، يدمج فيها مهاراته اللغوية مع مهارات تفكير عليا» (Marji, 2007 : 16).

والكتابة الجدلية تبني على مهارات جدلية، تتضمن عرضًا لقضية والدفاع عنها، وتفنيد الحجج المعارضة كتابةً، وجميعها تحركات للجمل تتعدى حدود التركيب النحوي للجمل، فهي تبني على تسلسل فكري هدفها السيطرة على القارئ لإقناعه بما يقرأ، وهي مهارات يراعى فيها الترتيب والتسلسل، ولا يتم الانتقال من مهارة إلى أخرى دون تحقيق الهدف مما سبقها، وبذلك تكون عملية الانتقال منظمة لغويًا تراعي الترابط والتماسك بين أجزائها، فالجدل كتابةً يعتمد الاتصال مع القارئ دون وسيط، ومحور الإقناع فيه هو اللغة ويمكن تحقيقه كتابةً من خلال تسلسل الأفكار والصيغ اللغوية. (Alarcon & Morales, 2011).

ويُعدّ نموذج تولمن (Toulmin 2003)، نموذجًا منظمًا للجدل، وفق تصنيفات بسيطة ومرنة لفهم النصوص الجدلية وبنائها، فقد طور نموذج في الجدل على مكونات أساسية، تمثل بنية الحجّة للإقناع، وتتمثل مكوناته في الادعاء والدعم والتبرير، فالادعاء هو النقطة الرئيسة لطرح القضية على شكل فرضية، تكون مفتاحًا لبدائية النص، ويجري فيها جمع الأدلة لدعمها بالرأي، ومهارة الدعم هي مجموعة أسباب تعطي لدعم الادعاء، كأدلة وإثباتات على شكل حقائق وآراء ضمنية، ويحصل الربط بين الادعاء والدليل

وقد تطورت أساليب تعليم الكتابة، لينظر لها ممارسة اجتماعية وثقافية من خلال المدخل التفاعلي، الذي يهدف إلى مساعدة المتعلم على ممارسة الكتابة كغرض تواصلٍ بأهداف واقعية للكتابة، وذلك من خلال تفاعل أنشطة القراءة والكتابة، فيتفاعل فيها الطلبة كقراء ومنتجين لبناء المعنى، ويستند المدخل التفاعلي إلى تحليل أنشطة واقعية وثقافية حيّة توجه اللغة بمسارات وظيفية، فالطالب عبرها قادر على تمثيل المعرفة وممارستها، وتوجيه أهدافه في الكتابة باختيار الصياغات اللغوية التي تتناسب وقراءه والبنية الأساسية الممثلة للنص (Newell, Beach, Smith & VanDerHeide, 2011).

وتعد الكتابة الناقدية والكتابة الجدلية نمطين من الكتابة لتنمية مهارات تفكير عليا، فمن حيث الغرض هما نوعان من الكتابة يمارسان وظيفيًا بسياقات واقعية بهدف نقل معلومات وحقائق لقضايا، وتحكمها مهارات منطقية عقلية تنظم ذهنيًا مسار التفكير في عرضهما، إلا أنهما تعتمدان على آراء الكاتب الذاتية بمناقشة ما يطرحه من أفكار فتكون ممارسة لإبداع في الطرح والمضمون.

إن هدف التعبير في الكتابة الناقدية هو تحقيق الاتصال مع الآخرين من خلال فكر ناقد لإنتاج نص لغوي يمتاز بالدقة الكتابية، ويراعى فيه المقام ومقتضى الحال المعبر عنه، فهو قدرة الكاتب السيطرة على اللغة كوسيلة للتعبير والتفكير والاتصال معًا (Madkour, 2009).

ويمكن أن تمثل الكتابة الناقدية تحليلًا نقديًا لأحداث وقضايا، يعكس فيها المتعلم وجهة نظره ككاتب حول القضايا والأحداث الاجتماعية، من خلال الفحص الدقيق للقضية، وفق معايير وأسس تحدد بوضوح ممارسة النقد لمواطن القوة والضعف فيها، وإصدار الحكم عليها، فيكون محور التحليل بناء الحكم على اعتبارات ووضعية، وتعليل السبب والحكم وفق المعيار المحدد مسبقًا (Gar-wan, 2016).

وتعرّف الكتابة الناقدية بأنها "أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره وآرائه ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره ووجهات نظره وكل ما في مكنوناته، ليكون دليلًا على فكره ورؤيته وأحاسيسه وسببا في تقدير المتلقي لما سطره" (Fadal Allah, 2003: 53).

ويؤكد سميث (Smyth 2004)، أن تعليم الكتابة الناقدية هو إعداد للطلاب على تطوير قدراته ومهاراته للتواصل مع المجتمع المحيط به، فالكتابة الناقدية من أهم المهارات اللغوية التي يكتسب المتعلم من خلالها مهارة التحليل والتفكير المنطقي، فهي تبني على حجج منظمة وأدلة صحيحة، لا يصل إليها الطالب إلا بالتدرب على كتابة ومراجعة مقالات نقدية، لتطوير القدرة على تقييم القضايا، وإذكاء الفكر التحليلي والنقدي، وتطوير حجج منطقية تقدم في الكتابة بطرق علمية، فممارستها في التعليم يزيد من قدرته على التواصل بكفاءة، ونقل الأفكار وطرحها كأفكار منطقية قادرة على الإقناع.

والكتابة الناقدية تكسب الطالب براعة التوسط في الأحكام، والشك المعقول فيما يقرأ ويكتب عنه، فمهارة الفهم تبني بالتحقق من مدى صحة المعلومة، أو مدى معقولية وجهات النظر المطروحة للنقد، فهي إطار ذهني قائم على الشك الودي، فالكاتب الناقد هو

في التعليم، فنجاح العملية التعليمية قائم على تكامل اللغة ببعديها اللفظي باستخدام الحروف والكلمات للتعبير عن المضمون، وغير اللفظي كصور وقصصات وصور ظليلة وأي تقنية رمزية لتمثل مفهوماً أو فكرة متضمنة في التعليم (Aleasi & Mahdi, 2016)

ويمثل الرسم الكاريكاتيري نمطاً للخطاب التواصلية، يتم فيه التعبير عن رسالة اجتماعية وثقافية وسياسية مثيرة للتفكير، يراد إيصالها للمتلقى بطرق مختلفة، بهدف التأثير عليه، بإشارات مبسطة، وهي على الرغم من بساطتها فإنها تحمل قضية ما حول هذا العالم، وهي تعدّ إشارات سيميائية ذات دلالات عميقة، لا بدّ من استقراء معانيها بصرياً لفهمها وتحويلها إلى مفردات لغوية وفكرية Al (2017, Ealimat).

ويورد الخطيب (Al Kateeb, 2011:129) تعريف السيمياء لفظياً "بأنها وحدة محددة اجتماعياً، تصل ما بين صورة مدركة (دال)، ومفهوم كلي يربط سلسلة علامات (مدلول)"، ويشير إلى أن عملية تمثل المعنى للدلالة السيميائية تعطي بعدين؛ مرئي ومخفي، فالمعنى المرئي هو البحث في الدلالة السيميائية كعلامة، تظهر من خلالها علاقة الدال بالمدلول وتظهر المحتوى الظاهر في المعنى، بينما المخفي هو أن تعامل الدلالة السيميائية كإشارة، فتعدّ رمزاً لموضوع أكبر يكون هو ركيزة الموضوع، وينظر من خلاله لمعنى أكبر يوازي المعنى الأساسي.

ويُعرّف الرسم الكاريكاتيري "بأنه كلمة مشتقة من الإيطالية (Caricare)، ومعناها المبالغة، وهو فن يشير إلى صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما (Global Arabic Encyclopedia 1997:50).

وتقوم فكرة التدريس وفق الرسوم الكاريكاتيرية، على ترجمة عملية للنظرية البنائية في التعلم؛ إذ إنّ الدرس فيها يبني وفق خطة منهجية، قائمة على التفاعل النشط في بناء المعرفة، ونقل ميدان التعلم إلى بيئة تعليمية معاشة للطلبة وواقع ملموس، مستخدمين لغة الحوار والنقاش والتدوين؛ للوصول إلى تطوير أفكارهم ومعارفهم الخاصة، لتكون أكثر ثباتاً وديمومة في التعلم (2015 Topal).

وقد بدأ الاهتمام بالرسوم الكاريكاتيرية كخطاب بصري من خلال دراسة مدهرست وديسوسا (Medhurst & DeSousa, 1981)، فهما أول من وسع نطاق الدراسات في الخطاب ليشمل الكاريكاتير كخطاب بصري، لاشتماله نفس التقنيات البلاغية للخطاب مع اختلاف الأسلوب في تمثيلها، فالكاريكاتير خطاب إقناعي، يستخدم معتقدات وقيم ومواقف الجمهور، ويسلط الضوء على افتراضات يستدعيها المتلقي أثناء تأويل الخطاب.

والخطاب الكاريكاتيري البصري هو العلاقة التي تجمع ما بين الصورة والإشارة والكلام المتضمن، فهو قرار واع للتواصل، وإبداع بشري في إنشاء صورة، يتخذ خيارات واعية حول استراتيجيات يتم توظيفها في الخطاب البصري مثل؛ دلالة اللون والشكل والحجم، ثم ترتيب العناصر البصرية وتعديلها كخطاب بشكل هادف للتواصل مع الجمهور (Foss Sonja, 2004).

وللرسوم الكاريكاتيرية وظائف متعددة، فمنها: الخبري، والجمالي، والترفيهي، والسياسي، والتربوي؛ كاستنقاد ظاهرة سلبية

من خلال التبرير، وهي الافتراضات المتضمنة مسبقاً بالحجة، كمعتقدات اجتماعية، وقد أضاف عليها مكونات اختيارية ومنها الدحض، ويعني الرد لوجهات النظر المعارضة للقضية، وهي تثبت تناول القضية بمصادقية، وإنّ ضعفها يؤدي إلى ضعف الحجة.

وقد حددت دراسة خطيبية (Khtaibeh, 2016) مهارات كتابة مقال جدلي والمؤشرات الدالة عليها ليسهل تمثيلها في بنية النص المقالي، وتتمثل في مهارة تحديد القضية، وتشتمل على صياغة القضية المطروحة على شكل فرضية، ومهارة بناء الرأي والدفاع عنه، وتشتمل على تبرير الآراء المتبناة بالحجج والبراهين، ومهارة الجدل في اتجاهين، وتشتمل على ذكر الادعاء المخالف، وتنفيده بالحجج والبراهين المنطقية، واستعمال أمثلة واقعية وشواهد ملموسة لتأييد الفكرة أو دحضها، ومهارة توظيف أساليب الإقناع، وتشتمل على استعمال الأسلوب الحوارية الجدلي، وإقناع القارئ بالدليل المناسب، ومهارة تقديم حلول للمشكلة، وتشتمل على تحديد الحلول المناسبة للقضية المطروحة.

ويؤكد مرجي (Marji, 2007) أن تعليم الكتابة الجدلية يجب أن يكون استجابة تواصلية كأغراض صريحة في سياقات اجتماعية وثقافية، فالمعرفة للمهارة عبر تمثل نصوص جدلية لا يكفي لتعلمها، وإنما يجب اكتساب مهارة الكتابة فيها كغرض تواصلية.

وبالرغم من تكامل مهارات الكتابة الناقدة والجدلية، وتشابهها في الهيكل التنظيمي لبنية النص المقالي، والتشابه في الطرح للقضايا والبحث عن مصادقية المعلومات التي تبني عليها القضية لتكون أكثر إقناعاً للقارئ، إلا أن الاختلاف بينهما في الأهداف عند بناء النص اللغوي؛ فالنص الناقد يبحث عن نقاط القوة والضعف في القضية، ويسلط الضوء على جوانب القضية والهدف منه كشف القضية وتحليلها، أما النص الجدلي، فيبحث عن النقائص؛ لأن الهدف إقناع الطرف الآخر بوجهة نظره، لذا؛ يسلط الضوء بالدرجة الأكبر على جانب واحد من القضية ويحاول تدعيم وجهة نظره فيها وإثباتها (Critical Essay 2013).

ولتعليم مهارات الكتابة الناقدة والجدلية جانبان؛ الوعي بمهارات التفكير لتوجيه تفكير القارئ وتنميته، والثاني إدراك مهارات التفكير من خلال ممارسة عمليات الكتابة وتمثيلها كأسلوب لغوي بصياغات صحيحة، فأصبح من الضرورة اختيار تقنيات فاعلة لتدريب الطلبة على مهارات التفكير وعمليات الكتابة معاً.

وقد فرض تعليم مهارة الكتابة في القرن الحادي والعشرين، إدخال نصوص إعلامية جديدة إلى ميدان التعليم اللغوي ومنها تحليل الصور كنصوص إعلامية وأنشطة واقعية حية تعبر عن ثقافة المجتمع، فتعليم الكتابة من خلال تمثل وسائل الإعلام قائم على تحليلها وإعادة تمثيل المعرفة المتحصلة منها، تكسب المتعلم مهارة رصد ثقافة المجتمع، وإعداده بآليات التشكيك فيها، فيكون الهدف منها إبراز ذات المتعلم ناقداً وكاتباً وممارساً للتأليف امتلاك زمام مهارته فكان قادراً على إنتاج لغوي جديد ومتقن (George, 2002).

وتعدّ الرسوم والصور لغة بصرية غير لفظية، تفتح آفاق التفكير البصري للتواصل اللغوي، وتوظيف المعرفة المرئية فيها

وما يتضمنه الكاريكاتير كخطاب جماهيريٍّ موجّه، هو افتراضات مسبقة عن الجمهور والأوضاع المحددة للسياق والموقف الخطابى الكاريكاتيري، والتحليل للكاريكاتير هو فهم الأوضاع والافتراضات والمعلومات المتضمنة بداخله والمحددة مسبقاً لضبط التواصل مع المتلقي، فيجب التركيز في التعليم على كيفية فهم الطلبة للافتراضات كناقدين ومحللين لها، وإنتاج المعاني وفق نظرتهم إليها وتفسيرهم لها (Forceville, 2014).

وقد أصبح من أولويات العملية التعليمية تعليم جيل الصورة من المتعلمين كيفية التعامل مع عصرهم، من خلال فهم وظيفة الصورة التواصلية وتأثيرها الجمالي، فللصورة سلطة على المشاهد، بما تنقله من مشهد يحاكي الواقع في التقريب بين المعطيات، أما فعل المشاهدة، فهي وظيفة إبداعية تعمل كعملية اتصال مع المتلقي لإيهامه بأن ما ينقل هو الواقع بذاته، فسلطة الصورة كعملية ذهنية تتشكل وفق الخطط التي بنيت بمسارات وظيفية ومقولات مرئية يحاول منتجها التأثير في مواقف المتلقي (Al Sahbe, 2014).

والخطاب الكاريكاتيري يرتبط بالكتابة، فهو قادر على أن يحيل الطالب عند تمثيل خطابه البصري من منتج لأفكار لغوية إلى ممارس حقيقي لعملية الكتابة، لاحتوائه علاقات ديناميكية لغوية مرئية وإيمائية، يستخدمها عند قراءته لمعانيها اللغوية والتفكير عبرها، فهي موجهة كقواعد بصرية بداخل المحتوى ضمن السياق الاجتماعي والثقافي، كما أن وسائل الاتصال الحديثة تعتمد على التأليف والكتابة، فدمج العلاقة بين اللفظ والبصر في الكتابة، هو تطابق للواقع المعقد للاتصالات في هذا العالم (George, 2002).

ويعدّ تدريب الطلبة على الكتابة بتوظيف الرسوم الكاريكاتيرية، تأليف لها بإعادة تشكيل المعرفة المتحققة بصرياً من خلالها، فاستخدام وسائل الإعلام في الكتابة ومنها الكاريكاتير، هو تدريب للطلبة ليصبحوا كتاباً مبدعين، من خلال تشجيعهم ليصبحوا منتقدين لوسائل الإعلام، وإعادة تمثيل رسائلها من منظورهم الذاتي، وهي تتفق مع التحول للنظرية الثقافية، القائمة على الربط بين طرق الرؤية للصور وفهمها والتأليف عبرها، فتفسير الصور يكون وفق انطباع ذاتي وبالطريقة التي تمثل وجهة نظر المتلقي، فتبرز في الكتابة كتعبير عن الذات وفهم التصورات المحيطة، وكيف تدرك المفاهيم المتضمنة فيه، فتظهر شخصية الطالب في الكتابة (George, 2002).

وخلص الباحثون إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية تعبّر عن أفكار مكتظة، ولاكتشاف أسرارها الخفية لا بدّ من تفكير نقدي في تحليلها وللدفاع عنها تفكير جدلي، ويمكن تمثيلها ضمن عمليات الكتابة، فتوظيف الكاريكاتير في الكتابة يكون استجابة تواصلية للموضوع المستمد من خلال تحليل الخطاب الكاريكاتيري وإعادة تمثله بروية ناقدة ودافع جدلي، فإن كانت المعرفة متاحة كثقافة بصرية عبر الكاريكاتير، فالكتابة أداة تمثيلها والتفكير قادر على توجيهها.

مشكلة الدراسة وسؤالها

على الرغم من أهمية الكتابة الناقدة والجدلية كمهارتي تواصل لغوي، إلا أن بعض الدراسات أثبتت ضعف الطلبة في تمثيلها، كدراسة خطافية (Khtaibeh, 2016) ودراسة مرجي (Marji, 2007)

لتوجيه الأنظار إليها، بطرق غير مباشرة للتعامل معها، وهي أحد الجوانب المهمة التي توجه مسار المجتمع بالوعي الثقافي ويتم رصدها كموجه للرأي العام من خلالها (Al Quda, 2008).

إن العصر الحالي تميز ثقافياً بأنه عصر الخطاب المصور في وسائل الإعلام، فالصورة تضاهي الكلمة أو تتجاوزها، فإن كانت على " الصورة بألف كلمة"، فهناك من ينظر للكاريكاتير بأنه القادر على إجبارك التفكير بالكلمات الألف وقولها (Al-Bahrani, 2016).

ويؤكد عتيق (Ateeq, 2011) أن الحضور البارز للرسم الكاريكاتيري في المشهد الثقافي إعلامياً لتجسيد فكرة أو حدث، يؤثر في وعي المتلقي وإدراكه، فالإيحاءات والدلالات الرمزية للكاريكاتير تفتح آفاقاً للفكر والمعرفة، وتعمل على اختزالها، فهي تضاهي الخطاب المكتوب والمسموع، وتتجاوز حدود اللغة بسرعة إدراكه، من خلال بساطة التجسيد والتلقائية، وهو ما جعله مفتوحاً أمام أطراف عدة من التأويلات مهما كان مستوى المتلقي المعرفي والثقافي.

ويشير استيتيه (Estatia, 2002) إلى أن الكاريكاتير يستخدم تقنياته الخاصة كفن تشكيلي للاتصال مع المتلقي، فلا يقصد منه فن نقل الواقع، وإنما إنتاج رسائل فكرية يقع من خلالها التأثير عليه عبر وسائله الخاصة بالتواصل، ومنها الحس الفكاهي؛ فالطرفة الكاريكاتيرية قائمة على حبكة، وهي ما تدفع المتلقي للتفاعل معها بإدراكه لفهم مضامينها، ويتعدى فيها حدود الضحك.

إن جوهر الرسم الكاريكاتيري قائم على خاصية تميزه عن غيره من الفنون، وهو النقد، فالخطاب الكاريكاتيري يوجه لكسب تعاطف الجماهير عبر توظيف البلاغة المرئية لإقناع الجمهور للنظر بشكل نقدي في قضايا المجتمع، من خلال تقنيات فنية ومنها: المبالغة والرمزية والفكاهة، وهي قادرة على استنباط مشاعر قوية تثير الجدل، ويتجسد الإقناع فيه وفق عناصر الخطابة بالصدق في نقل الحقيقة، ويكون ذلك بمحاكاة الكاريكاتير أحداثاً وقضايا واقعية تحتل الصدق لدى المتلقي، والعاطفة، وهي جانب مهم في إنشاء الحجة المرئية لإثارة الاهتمام بالقضية المراد معالجتها، ويكون للفكاهة الكاريكاتيرية دور فيها، والشعارات، وهي الادعاءات والأسباب لطرح القضية الكاريكاتيرية، ويمكن تأكيدها أو رفضها حسب درجة اقتناع المتلقي بها، وتوظف هذه الأبعاد بتضمينها كلاً على أساس الموقف الخطابي بتقنيات مرئية (Mwetulundila & Kangira, 2015).

ويعدّ الكاريكاتير مادة غنية بجوانب متعددة نفسية واجتماعية، وخطاباً للتواصل والإدراك، فهو قائم على دمج عناصر متباينة لتتكامل في شكل لوحة لإنشاء صورة موحدة المضمون، يتم الجمع فيها بين اثنين أو أكثر من المساحات العقلية في مساحة ذهنية جديدة، إذ يبني رسام الكاريكاتير فكرته في إطار يضغط فيه على تيارات الوعي المختلفة في صورة واحدة، لذلك؛ عندما تحلل وتفسر الرسوم الكاريكاتيرية لا تعامل كصورة واحدة بسيطة، وإنما يجب توليف العديد من المهارات لتفريغ واحدة من طبقات الوعي الثقافي التي أثارها الرسم الكاريكاتيري (Medhurst & DeSousa, 1981).

ودراسة المزودة (Al Mazawdeh, 2010).

بالانفتاح المعرفي والثقافي، من خلال ممارسة أنشطة ثقافية مستمدة من واقع المجتمع لتسهيل فهمها، ومد الطالبات بطرق كيفية التعامل مع محتواها الثقافي، إضافة إلى أنها تأتي استكمالاً للجهود السابقة في استخدام الرسوم الكاريكاتيرية كرسائل تفكير لها أهميتها كخطاب بصري وتحويلها إلى نص لغوي، كما ستسهم الدراسة في رفد الدراسات التربوية التي تناولت موضوع الكتابة الجدلية والناقدية وتنمية مهاراتها.

● **ثانياً: الجانب العملي:** تقدم هذه الدراسة نموذجاً للتدريس باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية، واختباراً لقياس مهارات الكتابة الناقدية والجدلية لمستوى الصف الثامن الأساسي، وقد يستفيد منها طلبة الدراسات العليا في إعداد أدواتهم البحثية، إضافة إلى ذلك، قد تزود هذه الدراسة المعلمين والمشرفين التربويين بدليل عملي للاسترشاد به في توظيف الرسوم الكاريكاتيرية لتنمية مهارات الكتابة الناقدية والجدلية لمستوى طالبات الصف الثامن الأساسي.

● **ثالثاً: الجانب البحثي:** تفتح هذه الدراسة آفاقاً واسعة أمام الباحثين لتقصي أثر الكاريكاتير كخطاب بصري في تحسن المهارات اللغوية، ومعرفة مدى فاعليته في التعليم ككل.

التعريفات الإجرائية

الرسوم الكاريكاتيرية: خطابٌ بصريٌ مبسّط لقضيةٍ مثيرة، يجري طرحها من خلال رسومٍ مبالغ فيها أعدت خصيصاً بهدف جذب انتباه الطالبات إلى المعنى المتضمن فيها، بقصد إثارة مهارات تفكير ناقد وجدلي، وتحويلها إلى نصوص لغوية تمارس فيها مهارات الكتابة الناقدية والجدلية وتتمثل في مؤشرات كتابية دالة عليها، وتستهدف رسائلها المطروحة قضايا مختلفة ذات أهداف تتناسب والمرحلة العمرية المقصودة.

الكتابة الناقدية: قدرة طالبة الصف الثامن الأساسي على تحويل أفكار نقدية بعد استقراء الرسوم الكاريكاتيرية، إلى نصوص لغوية مكتوبة، وفق مهارات الكتابة الناقدية، وتقتصر في هذه الدراسة على مهارات: الملاحظة والتفسير والاستنتاج والتقييم، وقيست في الدراسة الحالية بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار الكتابة الناقدية المعد لهذا الغرض.

الكتابة الجدلية: قدرة طالبة الصف الثامن الأساسي على تحويل فكرة جدلية بعد استقراء الرسوم الكاريكاتيرية، إلى نصوص لغوية مكتوبة، مستخدمة مهارات الكتابة الجدلية وهي: تعرف القضية الجدلية، وإقامة الحجج والبراهين ووسائل الإقناع المختلفة، لدعم وجهة نظرها، للوصول إلى نتيجة نهائية للموضوع الجدلي، وقيست في الدراسة الحالية بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار الكتابة الجدلية المعد لهذا الغرض.

الصف الثامن الأساسي: هو السنة الدراسية الثامنة في السلم التعليمي في النظام التربوي الأردني، الذي يبدأ الطالب في عمر ست سنوات، وينتهي في سن الثامنة عشرة في الصف الثاني الثانوي، وتتراوح أعمار الطلبة في الصف الثامن الأساسي بين 13 - 14 سنة.

حدود الدراسة ومحداتها

تحدّد تعميم نتائج هذه الدراسة في اقتصرها على الحدود

وقد يرجع هذا الضعف إلى غياب الاهتمام بهاتين المهارتين في الميدان التربوي، كخطة تدريس فاعلة قائمة على لغة الخطاب والتواصل، فامتلاك مهارات الكتابة الناقدية والجدلية، قائم على الوعي بممارستها ضمن وسائل تعليمية فاعلة، وضعف الوسائل المتبعة في تعلمها يضعف قدرة المتعلم على التفاعل معها في العملية التعليمية.

ويعدّ استخدام الرسوم الكاريكاتيرية كمثير بصري نوعي وسيلة تعليمية أثبتت فاعليتها في تدريس العلوم والمواد الدراسية المختلفة ومنها المجال اللغوي؛ كمعين بصري وبناء معرفي للمعلومات، لسهولة تثبيت المعلومات عبرها، إلا أن استثمارها كمنهج فاعل لتعليم مهارات تفكير عليا لم يوظف كما يجب عربياً ومطلياً إلا بدراستين علي (Ali, 2008) من مصر، لتنمية الكتابة للناقدية والكتابة الإبداعية، وخضير ومريسات (Khodair, & Mra- isat, 2019)، لتحسين مهارات الكتابة الإبداعية.

وتأتي هذه الدراسة نموذجاً لتوظيف الرسوم الكاريكاتيرية كمهارة تواصل، لتقريب فكرة النقد والجدل للطالبات، وتحليل الخطاب البصري الكاريكاتيري وتفسيره، وإعادة تصميمه كنص لغوي وتمثله في الكتابة الناقدية والجدلية.

وتبين للباحثين عدم وجود دراسة في تقصي أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الناقدية والجدلية في الأردن، أو الجمع بين المهارتين في دراسة واحدة، لذا حاولت هذه الدراسة تقصي هذا الأثر، وبالتحديد سعت للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة في مهارات الكتابة الناقدية ومنفردة تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة في مهارات الكتابة الجدلية ومنفردة تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الناقدية والجدلية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في ثلاثة جوانب:

● **أولاً: الجانب النظري:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها لارتباطها مع التوجه الذي تشهده التربية، بالتركيز على تعليم محكات التفكير ضمن مناهج اللغة العربية، وقد تم في الدراسة استثمار التحليل النقدي وتنظيم مهارات التفكير لدى الطالبات لتنمية مهارات الكتابة الناقدية والجدلية، ويتفق مع تطور طرق تعليم اللغة، كوسيلة حوار وتواصل متداول في مجتمع يمتاز

التالية:

الحدود البشرية

طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة مؤتة الأساسية والإسكان والبالغ عددهن (64) طالبة، في محافظة الزرقاء التابعة لمديرية التربية والتعليم في الزرقاء الأولى.

الحدود الموضوعية

- استخدام الرسوم الكاريكاتيرية دون غيرها في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والناقدة المحددة في هذه الدراسة.

- أداتا الدراسة وما تحقق لهما من مؤشرات صدق وثبات، وتمثلة باختباري مهارات الكتابة الجدلية والناقدة.

الحدود الزمنية

- الفصل الدراسي الثاني 2018/ 2019، الذي طبقت فيه الدراسة.

الدراسات السابقة

أجريت بعض الدراسات التي سعت للكشف عن فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس مهارات الكتابة التعبيرية، ومنها دراسة علي (Ali, 2008) أجريت في مصر حول فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس التعبير وتنمية الكتابة الناقدة والكتابة الإبداعية، وجرى اختيار (80) طالباً من طلبة المرحلة الإعدادية، طبق عليهم اختبار قبلي وبعدي في الكتابة الناقدة والإبداعية، خلصت النتائج بعد تحليل الاختبار إلى فاعلية التفكير الجماعي والفردية في أثناء استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس التعبير الكتابي الإبداعي والناقد، وإلى تحسن مهارات الكتابة الناقدة والإبداعية لدى الطلبة، وأشارت توصيات الدراسة إلى التأكيد على تنمية مهارات الكتابة الناقدة والإبداعية، والاهتمام بالرسوم الكاريكاتيرية عند تأليف الكتب في المناهج المدرسية، وإجراء بحوث عن فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات اللغة.

وهدفت دراسة قامت بهارهايو (Rhayu, 2010) في أندونيسيا للتحقق من فاعلية استخدام الصور الكاريكاتيرية في تحسين تعليم مهارة الكتابة في التعبير الموجه وزيادة كفاءة الطلبة لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وقد أجريت الدراسة على (39) طالباً، في المرحلة الثانوية، أظهرت النتائج فاعلية الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارة الطلاب في الإملاء (كتابة الكلمات)، وفي اختيار المفردات، والقواعد، والتنظيم، والمضمون، وأوصت الباحثة أن مدخل استخدام الكاريكاتير في تعليم اللغة الثانية يعد مدخلاً مهماً لا بد من استثماره في شتى المهارات اللغوية، وخاصة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطلبة وزيادة المعلمومات لرفع كفاءة الطلبة على التعبير الصحيح في استخدام اللغة، وزيادة فاعليتهم في عملية الاتصال اللغوي.

في دراسة قام بها سيامسوري ونورماياني ومحسن (Muh-Syamsuri, 2016) في أندونيسيا، هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام وسائل الإعلام الكاريكاتيرية في

تعلم كتابة فقرات جدلية، وجرى اختيار عينة قصدية من (131) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر، وقسموا إلى أربع مجموعات: تجريبية وضابطة، صممت الدراسة فيها وفق المنهج المختلط، نوعي بتحليل البيانات الوصفية، وتجريبي بتحليل نتائج الاختبار، وأظهرت النتائج وجود فروق بين تعلم الكتابة الجدلية باستخدام وسائل الإعلام الكاريكاتيرية وتعلمها بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة أن يكون المعلمون أكثر إبداعاً في اختبار وسائل التعليم، وأكدت على استخدام الرسوم الكاريكاتيرية كوسائط تعليمية في المدارس لنقل بيئة التعلم ودمجها مع وسائل الإعلام.

وأجرى سارار كوزو (Sarar Kuzu, 2016) دراسة في تركيا، هدفت إلى تحديد كيفية تأثير نظرية التحليل السيميائي في الخطاب الكاريكاتيري وأثرها في تحسين مهارات الكتابة السردية لدى الطلبة، وقد اختيرت رسوم كاريكاتيرية كنصوص للتحليل البصري، تكونت العينة من (40) طالباً من طلبة الصف السابع، وتم تصميم التجربة وفق المنهج التجريبي، وصممت أداة الدراسة، باختبار قبلي وبعدي، وخلصت النتائج إلى أن التحليل النصي المعتمد على النظرية السيميائية كان أكثر فعالية لتحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة من الطريقة الاعتيادية، وفي فهم موضوع الخطاب والوصول إلى الرسالة المتضمنة فيه وتطوير كتابتها، وأوصت الدراسة بأن طريقة التحليل السيميائية فاعلة في تعليم اللغة، ويجب استخدامها في تجارب أخرى لتحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة.

وهدفت دراسة نوعية أجراها مورا وأندرسون وكوستا (Mora, Anderson, & Cuesta, 2018) في كولومبيا، إلى تنمية قدرات الطلبة على الكتابة الجدلية باستخدام الجرافيك وتطوير الجوانب الأساسية للكتابة الجدلية، وقد اختير (20) طالباً من طلبة الصف السادس، وكان من نتائجها أن الرسوم والتنظيمات الكوميديّة ساعدت على تقديم الحجج الداعمة في الكتابة الجدلية، وزيادة التركيز حول الفكرة الأساسية، وزيادة الكفاءة الذاتية لدى الطلبة أثناء عملية الكتابة.

أجريت دراسة في الأردن قام بها خضير ومريسات (Kho-dair, & Mraisat, 2019)، هدفت إلى معرفة أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية، تكونت العينة من (50) طالبة من طالبات الصف العاشر، توزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وجرى تصميم الدراسة وفق المنهج شبه التجريبي، ولقياس مدى فاعلية التجربة، أعد الباحثان اختباراً في الكتابة الإبداعية، أظهرت النتائج فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة، وكل مهارة من المهارات الفرعية، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث حول فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين المهارات اللغوية الأربعة.

في ضوء ما عرض من دراسات ذات صلة: تبين فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة ككل، كما في دراسة سارار كوزو (Sarar Kuzu, 2016)، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنها طورت قدرات إبداعية في الكتابة وقدرات عليا في التفكير، وهذا ما أكدته دراسة خضير ومريسات (Khodair, & Mraisat, 2019)، وفي زيادة فاعلية الرسوم الكاريكاتيرية في

الكاريكاتيرية المختارة، والتأكد من مدى تمكن الفنان من أداء الأفكار وتضمينها بطريقة تربوية موجهة، مراعيًا المرحلة العمرية المستهدفة، وموظفًا خبرات الطلبة السابقة، وبعد الاطلاع على الأدب النظري، ومجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بالكتابة الناقدة والجدلية ومجموعة من الأدلة التربوية لاختيار المؤشرات ذات الصلة بالمهارات؛ جرى بناء الأداتين الآتيتين:

اختبار الكتابة الناقدة:

جرى إعداد اختبار الكتابة الناقدة بالاعتماد على مهاراتها الفرعية الآتية: التحليل والتفسير والاستنتاج والتقييم، ووضع فقرات تتناسب معها والموضوع المستهدف للكتابة.

اختبار الكتابة الجدلية:

جرى إعداد اختبار الكتابة الجدلية بالاعتماد على مهاراتها الفرعية الآتية: تحديد القضية، بناء الرأي والدفاع عنه، الجدل في اتجاهين، توظيف أساليب الإقناع، تقديم حلول للقضية، ووضع فقرات تتناسب معها والموضوع المستهدف للكتابة.

صدق الاختبارين:

للتأكد من أن الاختبارين يتوافر فيهما الصدق، والقدرة على قياس مهارات الطالبات في الكتابة الناقدة، والكتابة الجدلية وما يرتبط بهما من مؤشرات دالة، عُرض الاختباران على مجموعة محكمين من ذوي الاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها واللغة والفنون والتصميم الجرافيكي، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والمشرفين التربويين، والمعلمين في وزارة التربية والتعليم، لإبداء آرائهم حول صلاحية الموضوعات المقترحة للكتابة، ومدى ارتباطها بمهارات الكتابة الناقدة والجدلية ومؤشراتها، ومدى شموليتها، وتكامل مكوناتها، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية والإخراج، وقد أخذ الباحثون بملاحظات واقتراحات السادة المحكمين على الاختبارين.

ثبات اختبار مهارات الكتابة الناقدة

للتحقق من ثبات الاختبار قام الباحثون بتطبيقه على عينة استطلاعية - من مجتمع الدراسة ولكن من خارج عينة التطبيق - مؤلفة من (17) طالبة، من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة الإسكان للبنات، وحُسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" وقد بلغت قيمة الاختبار ككل (0.70)، وهذه القيمة مقبولة لأغراض إنجاز هذه الدراسة.

كما قام الباحثون بالتحقق من ثبات المصححين لفقرات الاختبار من خلال قيام الباحثة الأولى بتصحيح الاختبار، وبعد الانتهاء من تصحيحه ورصد العلامات أعيد تصحيحه مرة ثانية من معلمة لغة عربية لها خبرة تزيد على عشرين سنة، وفق معيار التصحيح المعتمد؛ إذ قسمت العلامة الكلية للاختبار لجزئين، الأول يستدل بها على مهارة التفكير، تحتسب من إجابة الطالبة على فقرات التحليل للكاريكاتير، والقسم الثاني قدرة الطالبة على صياغة الأفكار من التحليل بجملة وصياغات صحيحة بفقرة تتناسب وبينية النص للمقال؛ مقدمة وعرض وخاتمة، ثم احتساب مجموع علامات كل مهارة والأسلوب الدال عليها في الكتابة لكل عنصر من عناصر

تطوير مهارات الكتابة الإبداعية، وأثبتت دراسة علي (2008) فاعليتها مع مهارات الكتابة الناقدة والإبداعية، وفي دراسة مورا آخرون (Mora et al., 2018) ودراسة سيامسوري وآخرون، (Sy-amsuri et al 2016)، أثبتت فاعلية استخدامها في تطوير مهارات الكتابة الجدلية، والدراسة التي قامت بها رهايو (Rhayu, 2010) للتحقق من فاعلية استخدام الصور الكاريكاتيرية في تحسين تعليم مهارة الكتابة وزيادة كفاءة الطلبة في التعبير الموجه لتعليم اللغة العربية كلفة ثانية، وجميعها تدعم الرؤية والهدف المقصود في هذه الدراسة وهو فاعليتها في تطوير مهارات الكتابة ككل، بالإضافة إلى مهارات كتابية فكرية تتطلب مهارات تفكير عليا، وتتمثل في هذه الدراسة بمهارات الكتابة الناقدة والجدلية.

وما ستضيف الدراسة عما سبقها من دراسات اعتماد توظيف الرسوم الكاريكاتيرية بتحليل الخطاب البصري، لفهم الرسالة المتضمنة بداخله، وإعادة تصميم الخطاب في مقال ناقد ومقال جدلي بمهارات موجهة لتفكير الطالبات، كما أنها ستجمع بين مهارتي الكتابة الناقدة والجدلية في دراسة واحدة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين من طالبات الصف الثامن الأساسي، إذ تلقت المجموعة التجريبية تدريباً على توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في الكتابة الناقدة والجدلية، أما المجموعة الضابطة، فقد درست بالطريقة الاعتيادية.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (64) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي من مدرستين تابعيتين لمديرية تربية وتعليم الزرقاء، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة؛ وذلك لتوافر الظروف المساعدة لتطبيق أداة الدراسة، كتعاون مديرتي المدرستين والمعلمات، وتشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأفراد الدراسة في المدرستين، قُسمت المجموعتين إلى ضابطة من مدرسة الإسكان للبنات وعددها (32) طالبة، والثانية تجريبية من مدرسة مؤتة الأساسية للبنات وعددها (32) طالبة.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، أعدّ الباحثون اختبارين؛ الأول في الكتابة الناقدة، والآخر في الكتابة الجدلية، وقد جرى بناء الاختبارين وفق الخطوات الإجرائية الآتية: الاطلاع على أهداف تدريس الكتابة للصف الثامن الأساسي، والرجوع إلى منهج اللغة العربية وكتبها المدرسية من كتاب مهارات اللغة العربية ومهارات التفكير، والاطلاع على كتاب التربية الوطنية لاستثمار المواضيع الثقافية المطروحة لطلبة الصف الثامن والمعمول بها في وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2018 / 2019، وعمل تحليل لأهم المواضيع الجدلية والناقدة واختيار ثلاثة مواضيع تنطبق فيها الأسس الموضوعية لأهداف الكتابة الجدلية والناقدة، القيام بالتواصل مع الفنان التشكيلي (عمر البدور) لتصميم الرسوم

إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة القبلي على اختبار مهارات الكتابة الناقد القبلي مجتمعة تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، إذ كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاختبار (373.0)، وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة.

ثبات اختبار مهارات الكتابة الجدلية

للتحقق من ثبات الاختبار قام الباحثون بتطبيقه على عينة استطلاعية - من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة التطبيق - مؤلفة من (17) طالبة، إذ حُسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" وقد بلغت للاختبار ككل (0.79)، وهذه القيمة مقبولة لأغراض إنجاز هذه الدراسة.

كما قام الباحثون بالتحقق من ثبات المصححين لفقرات الاختبار من خلال قيام الباحثة الأولى بتصحيح الاختبار، وبعد الانتهاء من تصحيحه ورصد العلامات أعيد تصحيحه مرة ثانية من معلمة لغة عربية لها خبرة تزيد على عشرين سنة، وفق معيار التصحيح المعتمد، وحساب معامل ثبات المصححين باستخدام معادلة هولستي، وقد بلغت قيمته للاختبار ككل (0.87)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تكافؤ المجموعتين على اختبار مهارات الكتابة الجدلية

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية القبلي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية القبلي مجتمعة وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مهارات الكتابة الجدلية ككل (القياس القبلي)	الإحصائي	طريقة التدريس
21.78	المتوسط الحسابي	الطريقة الاعتيادية
32	عدد الأفراد	
6.91	الانحراف المعياري	
25.50	المتوسط الحسابي	الرسوم الكاريكاتيرية
32	عدد الأفراد	
9.90	الانحراف المعياري	
23.64	المتوسط الحسابي	الكلي
64	عدد الأفراد	
8.67	الانحراف المعياري	

يتبين من جدول (3) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية القبلي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق الظاهري وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية): استُخدم تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو

المقال، مثال: العلامة لعنصر المقدمة (18): (مهارة التفكير (8) + أسلوب كتابة (10))، ولاستخراج العلامة النهائية تم جمع العناصر الثلاث للمقال؛ مقدمة (18)، عرض (44)، خاتمة (18)، ليكون مجموعها علامة للاختبار ككل من (80).

واحتُسب معامل ثبات المصححين باستخدام معادلة هولستي، وقد بلغت قيمته للاختبار ككل (0.84)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تكافؤ مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) واحتُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد القبلي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد القبلي مجتمعة وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مهارات الكتابة الناقد ككل (القياس القبلي)	الإحصائي	طريقة التدريس
32.00	المتوسط الحسابي	
32	عدد الأفراد	الطريقة الاعتيادية
6.02	الانحراف المعياري	
33.53	المتوسط الحسابي	الرسوم الكاريكاتيرية
32	عدد الأفراد	
7.54	الانحراف المعياري	
32.77	المتوسط الحسابي	الكلي
64	عدد الأفراد	
6.81	الانحراف المعياري	

يتبين من جدول (1) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد القبلي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق الظاهري وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية): استُخدم تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد القبلي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
بين المعالجات	37.516	1	37.516	.807	.373
داخل المعالجات	2883.969	62	46.516		
الكلي	2921.484	63			

يُلاحظ من النتائج في جدول (2) عدم وجود فرق ذي دلالة

مبين في جدول (4).

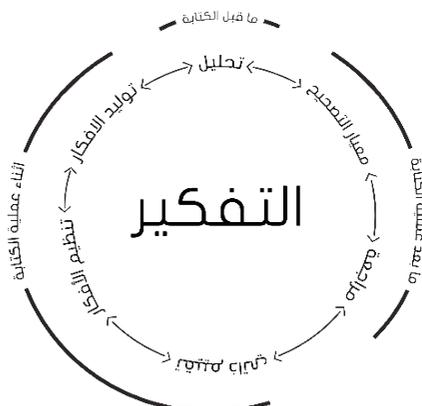
جدول (4)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المعالجات داخل المعالجات	221.266	1	221.266	3.038	0.086
المعالجات الكلي	4736.734	63	72.830		

- أوراق عمل تتضمن محكات التفكير كمعرفة بالمهارة والممارسة لها من خلال تحليل الرسوم الكاريكاتيرية بأسئلة يستمد من خلالها على الافتراضات والمعلومات التي بداخل الرسم.

- بناء المعلومات التي جرى تحليلها على هياكل تنظم بنية النص لكل عنصر من عناصر المقال لمساعدة الطالبة على إدراك العلاقات بين الجمل والأفكار قبل كتابة المقال.

- إجراء عمليات الكتابة وفق النموذج المبين في الشكل (1) لكتابة مقال ناقد وآخر جدلي بتكرار عمليات الكتابة لكل عنصر من عناصر المقال.



نموذج لكتابة مقال

ملاحظة: يكرر النموذج في كل عنصر من عناصر المقال

الشكل (1): نموذج كتابة المقال

- يتبين من النموذج التدريبي أن مرحلة ما قبل الكتابة تعتمد على تحليل الرسوم الكاريكاتيرية، وتستند إلى معايير محددة مسبقاً لمهارة التفكير المستهدفة، وأثناء الكتابة تقوم على توليد الأفكار من التحليل، وتنظيمها على هياكل لبنية النص لإدراك العلاقات بين الجمل، وإجراء التقييم الذاتي والتحرير لكل فقرة كمسودة أولية للكتابة، وما بعد الكتابة تشمل المراجعة بتبادل الكتابات بين الطالبات، وتقديم الإرشاد والدعم من المعلمة استناداً لتحقيق المعايير المستهدفة مسبقاً بمهارة التفكير.

- جرى تطبيق النموذج لعمليات الكتابة بواقع حصة لكل مهارة من مهارات الكتابة نفذت في ثلاثة أسابيع، وبعد التدريب على إجراء عمليات الكتابة جرى تنفيذ النموذج لكتابة كل عنصر من عناصر المقال، بواقع ثلاث حصص صفية لكتابة مقال، وقد تم تنفيذ 15 حصة لكتابة أربع مقالات مقالين ناقدين ومقالين جدليين.

6. تطبيق التجربة على مدى (7) أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، حيث بلغ عدد الحصص (20) حصة، مدة كل حصة (45) دقيقة، قامت الباحثة الأولى بتدريس المجموعة التجريبية بتوظيف الرسوم الكاريكاتيرية، بينما قامت معلمة لغة عربية أخرى بتدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.

7. جرى تطبيق الاختبارين البعديين في الكتابة الناقدة

يُلاحظ من النتائج في جدول (4) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة القبلي على اختبار مهارات الكتابة الجدلية القبلي مجتمعة تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاختبار (0.086)، وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة. المعالجة الإحصائية: للإجابة عن سؤالي الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مهارات الكتابة الناقدة والجدلية مجتمعة، ولفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على مهارات الكتابة الناقدة مجتمعة ومهارات الكتابة الجدلية مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، ولفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات الكتابة الناقدة والجدلية وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (MANCOVA)، ثم استخدم مؤشر مربع إيتا (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) (Effect Size) لطريقة الرسوم الكاريكاتيرية.

إجراءات تنفيذ الدراسة

وجرى تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. اختيار أفراد الدراسة.
2. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة لإعداد أدوات الدراسة " اختبار الكتابة الناقدة واختبار الكتابة الجدلية"، وتحديد معايير التصحيح.
3. إعداد أدوات الدراسة وإجراء معاملات الصدق والثبات المناسبة لهما.
4. تطبيق الاختبارين القبليين لكل من الكتابة الناقدة والكتابة الجدلية.
5. إعداد دليل المعلم الذي يتضمن المحاور التالية:
 - أوراق عمل تتضمن الرسوم الكاريكاتيرية من تنفيذ الفنان التشكيلي (عمر البدور) يجسد عبرها القضايا المطروحة للنقد والجدل والمستمدة من تحليل منهاج الصف الثامن.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد القلبي والبعدي مجتمعة وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مهارات الكتابة الناقد ككل (القياس البعدي)	مهارات الكتابة الناقد ككل (القياس القبلي)	الإحصائي	طريقة التدريس
36.34	32.00	المتوسط الحسابي	الاعتيادية
32	32	عدد الأفراد	
6.71	6.02	الانحراف المعياري	
61.97	33.53	المتوسط الحسابي	الرسوم الكاريكاتيرية
32	32	عدد الأفراد	
11.16	7.54	الانحراف المعياري	
49.16	32.77	المتوسط الحسابي	الكلي
64	64	عدد الأفراد	
15.82	6.81	الانحراف المعياري	

يتبين من جدول (5) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد البعدي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، وبهدف عزل الفروق القبلية في أداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد مجتمعة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لذلك الفرق الظاهري وفقاً لمتغير الدراسة طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، وذلك كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6)

نتائج تحليل التباين المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد البعدي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الاختبار البعدي)	3614.260	1	3614.260	134.439	.000	.688
المجموعة (طريقة التدريس)	9030.157	1	9030.157	335.893	.000	.846
الخطأ	1639.927	61	26.884			
المجموع المعدل	15760.437	63				

*العلامة القسوى لاختبار مهارات الكتابة الناقد (80)

ولتحديد قيمة الفرق الدال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لعلامات أداء أفراد الدراسة على الاختبار البعدي ككل وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، واتجاه الفرق لصالح أي من المجموعتين، استخدمت المقارنات البعدية باختبار بونفيروني (Bonferoni)، إذ حُصبت المتوسطات الحسابية المعدلة لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) في الاختبار القبلي، على أدائهما في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في جدول (7).

والجدلية على مجموعتي الدراسة، بعد تطبيق التجربة، ضمن المدة المحددة، وتصحيح الاختبارين وفق معيارَي التصحيح المعتمدين ورصد النتائج المتحققة؛ لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

8. عرض النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوءها.

النتائج

نتائج السؤال الأول الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد الدراسة في مهارات الكتابة الناقد مجتمعة ومنفردة تعزى إلى طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)؟"؛ للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد حُصبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمهارات الكتابة الناقد تبعا لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية). كما حُصبت دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات الكتابة الناقد (الملاحظة، التفسير، الاستنتاج، التقييم)، وعلى الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الناقد البعدي، وذلك تبعا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية). وفيما يأتي توضيح لذلك.

أولاً: مهارات الكتابة الناقد مجتمعة

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقد القبلي والبعدي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، و جدول (5) يوضح ذلك:

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب في جدول (6) يتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات الكتابة الناقد مجتمعة تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاختبار البعدي وفقاً لطريقة التدريس (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$).

جدول (7)

نتائج اختبار بونفيريوني (Bonferoni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقدية البعدي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

طريقة التدريس	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابين	الدلالة الإحصائية
الطريقة الاعتيادية	37.201	.920	23.911*	.000
رسوم كاريكاتيرية	61.112	.920		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)

ولإيجاد فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية) على اختبار مهارات الكتابة الناقدية مجتمعة، حُسب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مربع أيتا (Eta Square)، حيث يلاحظ من جدول (6) أنه يساوي (0.846)، وهذا يعني أن متغير طريقة التدريس (الرسوم الكاريكاتيرية) فسر حوالي (85%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقدية ككل.

ثانياً: المهارات الفرعية لاختبار مهارات الكتابة الناقدية (الملاحظة، التفسير، الاستنتاج، التقويم)

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقدية الفرعية (الملاحظة، التفسير، الاستنتاج، التقويم) القبلي والبعدي، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقدية الفرعية القبلي والبعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

طريقة التدريس	الإحصائي	مهارات الكتابة الناقدية (القياس القبلي)				مهارات الكتابة الناقدية (القياس البعدي)			
		الملاحظة	التفسير	الاستنتاج	التقويم	الملاحظة	التفسير	الاستنتاج	التقويم
المتوسط الحسابي		7.78	7.88	8.84	7.50	7.78	7.88	8.84	7.50
الطريقة الاعتيادية	عدد الأفراد	32	32	32	32	32	32	32	32
الانحراف المعياري		2.09	2.12	2.48	1.85	2.09	2.12	2.48	1.85
المتوسط الحسابي		7.53	7.84	10.72	7.44	7.53	7.84	10.72	7.44
الرسوم الكاريكاتيرية	عدد الأفراد	32	32	32	32	32	32	32	32
الانحراف المعياري		2.60	2.48	2.41	2.31	2.60	2.48	2.41	2.31
المتوسط الحسابي		7.66	7.86	9.78	7.47	7.66	7.86	9.78	7.47
الكلي	عدد الأفراد	64	64	64	64	64	64	64	64
الانحراف المعياري		2.34	2.29	2.60	2.08	2.34	2.29	2.60	2.08

يتبين من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقدية الفرعية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، فقد استخدم تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA)، وذلك كما هو مبين في جدول (9):

جدول (9)

نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقدية البعدي الفرعية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الاختبار البعدي)	الملاحظة	201.550	1	201.550	41.272	.000	
	التفسير	292.130	1	292.130	67.151	.000	
	الاستنتاج	235.056	1	235.056	53.494	.000	

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
	التقويم	182.210	1	182.210	59.316	.000	
	الملاحظة	494.468	1	494.468	101.255	.000	.624
Hotelling's Trace=5.591	التفسير	695.883	1	695.883	159.961	.000	.724
Wilks' Lambda= 0.152	الاستنتاج	648.278	1	648.278	147.535	.000	.707
الدلالة الإحصائية = 0.000	التقويم	438.886	1	438.886	142.873	.000	.701
الخطأ	الملاحظة	297.888	61	4.883			
	التفسير	265.370	61	4.350			
	الاستنتاج	268.037	61	4.394			
	التقويم	187.383	61	3.072			
الكلّي المعدل	الملاحظة	1075.438	63				
	التفسير	1369.750	63				
	الاستنتاج	1252.484	63				
	التقويم	881.484	63				

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد في جدول (9) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات الكتابة الناقدّة الفرعية وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، واتجاه الفروق لصالح أي من المجموعتين، استُخدمت المقارنات البعدية باختبار بونفيريوني (Bonferoni)، إذ احتُسبت المتوسطات الحسابية المعدّلة لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) في الاختبار القبلي، على أدائهم في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في جدول (10).

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد في جدول (9) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات الكتابة الناقدّة الفرعية وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، إذ كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاختبار البعدي وفقاً لطريقة التدريس على المهارات الفرعية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية

جدول (10)

نتائج اختبار بونفيريوني (Bonferoni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقدّة الفرعية البعدي، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

المهارة	طريقة التدريس	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين	الدلالة الإحصائية
الملاحظة	الطريقة الاعتيادية	9.296	0.392	5.595*	0.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	14.891	0.392		
التفسير	الطريقة الاعتيادية	9.244	0.370	6.638*	0.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	15.881	0.370		
الاستنتاج	الطريقة الاعتيادية	10.531	0.372	6.407*	0.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	16.938	0.372		
التقويم	الطريقة الاعتيادية	8.130	0.311	5.271*	0.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	13.401	0.311		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)

تشير النتائج المبينة في جدول (10) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)، بين أداء أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الكتابة الناقدّة الفرعية (الملاحظة، التفسير، الاستنتاج،

لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية القبلي والبعدي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، وجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية القبلي والبعدي مجتمعة وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مهارات الكتابة الجدلية ككل (القياس البعدي)	مهارات الكتابة الجدلية ككل (القياس القبلي)	الاحصائي	طريقة التدريس
30.09	21.78	المتوسط الحسابي	
32	32	عدد الأفراد	الطريقة الاعتيادية
6.94	6.91	الانحراف المعياري	
53.47	25.50	المتوسط الحسابي	
32	32	عدد الأفراد	الرسوم الكاريكاتيرية
11.12	9.90	الانحراف المعياري	
41.78	23.64	المتوسط الحسابي	
64	64	عدد الأفراد	الكلي
14.94	8.67	الانحراف المعياري	

يتبين من جدول (11) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية البعدي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، وبهدف عزل الفرق القبلية في أداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية مجتمعة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لذلك الفرق الظاهري وفقاً لمتغير الدراسة طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، وذلك كما هو مبين في جدول (12).

جدول (12)

نتائج تحليل التباين المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية البعدي مجتمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الاختبار البعدي)	3152.875	1	3152.875	88.392	.000	0.592
المجموعة (طريقة التدريس)	6265.387	1	6265.387	175.653	.000	0.742
الخطأ	2175.813	61	35.669			
المجموع المعدل	14070.937	63				

لطريقة التدريس (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

ولتحديد قيمة الفرق الدال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لعلامات أفراد الدراسة على الاختبار البعدي ككل وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، واتجاه الفروق لصالح أي من المجموعتين، واستخدمت المقارنات

التقويم) تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية) على اختبار مهارات الكتابة الناقدة الفرعية (الملاحظة، التفسير، الاستنتاج، التقويم)، فقد حسب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مربع آيتا (Eta Square)، وقد وجد من جدول (9) أن قيمة مربع آيتا لمهارة الملاحظة بلغت (0.624)، ولمهارة التفسير (0.724)، ولمهارة الاستنتاج (0.707)، ولمهارة التقويم (0.701)؛ وهذا يعني أن متغير طريقة التدريس (الرسوم الكاريكاتيرية) فسر ما نسبته تقريباً (62%) لمهارة الملاحظة، و(72%) لمهارة التفسير، و(71%) لمهارة الاستنتاج، و(70%) لمهارة التقويم من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الناقدة الفرعية المذكورة سابقاً.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 = α بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة في مهارات الكتابة الجدلية تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)؟" للإجابة عن سؤال الدراسة؛ فقد حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمهارات الكتابة الجدلية تبعاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، كما جرى احتساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على كل مهارة من مهارات اختبار الكتابة الجدلية (تحديد القضية، بناء الرأي والدفاع عنه، الجدل في اتجاهين، توظيف أساليب الإقناع، تقديم حلول للمشكلة)، وعلى الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الجدلية البعدي، وذلك تبعاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية). وفيما يأتي توضيح لذلك:

أولاً: مهارات الكتابة الجدلية مجتمعة

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب في جدول (12) يتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 = α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات الكتابة الجدلية مجتمعة تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)؛ إذ كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاختبار البعدي وفقاً

ولإيجاد فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية) على اختبار مهارات الكتابة الجدلية مجتمعة، احتُسب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مربع إيتا (Eta Square)؛ إذ يلاحظ من جدول (12) أنه يساوي (0.742). وهذا يعني أن متغير طريقة التدريس (الرسوم الكاريكاتيرية) فسّر حوالي (74%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية ككل.

ثانياً: المهارات الفرعية لاختبار مهارات الكتابة الجدلية (تحديد القضية، بناء الرأي والدفاع عنه، الجدل في اتجاهين، توظيف أساليب الإقناع، تقديم حلول للمشكلة).

احتُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية (تحديد القضية، بناء الرأي والدفاع عنه، الجدل في اتجاهين، توظيف أساليب الإقناع، تقديم حلول للمشكلة) القبلي والبعدي، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية). وجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية القبلي والبعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مهارات الكتابة الجدلية (القياس البعدي)			مهارات الكتابة الجدلية (القياس القبلي)			مهارات الكتابة الجدلية (القياس البعدي)			مهارات الكتابة الجدلية (القياس القبلي)		
طريقة التدريس	الإحصائي	تحديد القضية	بناء الرأي والدفاع عنه	الجدل في الاتجاهين	توظيف أساليب الإقناع	تقديم حلول للمشكلة	تحديد القضية	بناء الرأي والدفاع عنه	الجدل في الاتجاهين	توظيف أساليب الإقناع	تقديم حلول للمشكلة
الوسط الحسابي	4.41	4.88	3.72	4.13	4.66	6.50	6.16	5.38	5.63	6.44	
الطريقة الاعتيادية	عدد الأفراد	32	32	32	32	32	32	32	32	32	
الانحراف المعياري	2.27	1.48	1.75	1.84	2.16	2.40	1.25	2.01	1.64	2.21	
الوسط الحسابي	5.56	4.53	4.56	4.28	6.56	13.38	9.09	10.06	9.41	11.53	
الرسوم الكاريكاتيرية	عدد الأفراد	32	32	32	32	32	32	32	32	32	
الانحراف المعياري	2.64	1.76	2.29	2.63	2.61	3.51	2.10	2.65	2.49	2.70	
الوسط الحسابي	4.98	4.70	4.14	4.20	5.61	9.94	7.63	7.72	7.52	8.98	
الكلّي	عدد الأفراد	64	64	64	64	64	64	64	64	64	
الانحراف المعياري	2.51	1.62	2.06	2.255	2.57	4.57	2.26	3.32	2.89	3.55	

يتبين من جدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الرسوم الكاريكاتيرية، الرسوم الكاريكاتيرية)، وبهدف عزل (حذف) الفروق القبليّة في أداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية، ولمعرفة

البعدية باختبار بونفيروني (Bonferoni)، حيث حُسبت المتوسطات الحسابية المعدّلة لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة، التجريبية) في الاختبار القبلي، على أدائهما في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في جدول (13):

جدول (13)

طريقة التدريس	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين	الدلالة الإحصائية
الطريقة الاعتيادية	31.647	1.069		
الرسوم الكاريكاتيرية	51.915	1.069	20.268*	.000

*دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)

تشير النتائج في جدول (13) إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على اختبار مهارات الكتابة الجدلية مجتمعة ككل بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية.

جدول (15)

نتائج تحليل التباين المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية البعدي الفرعية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
	تحديد القضية	227.930	1	227.930	41.933	.000	
المصاحب	بناء الرأي والدفاع عنه	70.845	1	70.845	37.877	.000	
(الاختبار البعدي)	الجدل في الاتجاهين	120.822	1	120.822	33.116	.000	
	توظيف أساليب الإقناع	99.971	1	99.971	34.798	.000	
	تقديم حلول للمشكلة	135.624	1	135.624	34.155	.000	
	تحديد القضية	556.347	1	556.347	102.353	.000	.627
Hotelling's Trace=	بناء الرأي والدفاع عنه	93.183	1	93.183	49.820	.000	.450
2.929	الجدل في الاتجاهين	253.801	1	253.801	69.565	.000	.533
Wilks' Lambda= 0.255	توظيف أساليب الإقناع	158.924	1	158.924	55.318	.000	.476
الدلالة الإحصائية = 0.000	تقديم حلول للمشكلة	301.940	1	301.940	76.040	.000	.555
	تحديد القضية	331.570	61	5.436			
	بناء الرأي والدفاع عنه	114.093	61	1.870			
الخطأ	الجدل في الاتجاهين	222.553	61	3.648			
	توظيف أساليب الإقناع	175.248	61	2.873			
	تقديم حلول للمشكلة	242.220	61	3.971			
	تحديد القضية	1315.750	63	1315.750			
	بناء الرأي والدفاع عنه	323.000	63	323.000			
	الجدل في الاتجاهين	694.938	63	694.938			
الكلّي المعدل	توظيف أساليب الإقناع	503.984	63	503.984			
	تقديم حلول للمشكلة	792.984	63	792.984			

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد في جدول (15) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) بين المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)، واتجاه الفروق لصالح أي من المجموعتين، استخدمت المقارنات البعدية باختبار بونفيروني (Bonferoni)؛ إذ احتُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) في الاختبار القبلي، على أدائهم في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في جدول (16).

جدول (16)

نتائج اختبار بونفيروني (Bonferoni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية البعدي، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)

المهارة	طريقة التدريس	الوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين	الدلالة الإحصائية
تحديد القضية	الطريقة الاعتيادية	6.918	.417	6.040*	.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	12.957	.417		

المهارة	طريقة التدريس	الوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين	الدلالة الإحصائية
بناء الرأي والدفاع عنه	الطريقة الاعتيادية	6.389	.245	2.472*	.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	8.861	.245		
الجدل في اتجاهين	الطريقة الاعتيادية	5.679	.342	4.079*	.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	9.758	.342		
توظيف أساليب الإقناع	الطريقة الاعتيادية	5.902	.303	3.228*	.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	9.130	.303		
تقديم حلول للمشكلة	الطريقة الاعتيادية	6.760	.357	4.449*	.000
	الرسوم الكاريكاتيرية	11.209	.357		

*دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)

الرسوم الكاريكاتيرية تمثل للنقد، وقد عزز ربط موضوعات الكتابة ببيئة الطالبات دافعيتهن للنقد، فالكاريكاتير يعرض نصًا بصريًا ثريًا بمعلومات مستمدة من الحياة اليومية، ويجسد النقد بقضايا وحوادث واقعية لتصبح ملموسة ومدركة، وتبسيطها من خلال الفكاهة المغلفة بالمبالغة، ويشير استيتية (Estatia, 2002) إلى أن الفكاهة الكاريكاتيرية ترتبط بمهارات معرفية تسرع الفهم للنقد والإبداع اللغوي، كما تعمل على تطوير الوعي بالمشكلة الاجتماعية.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى الدقة في توجيه الطالبات لممارسة الكتابة في مهمات تعليمية، وتنظيم الإعدادات والإجراءات التعليمية وظيفيًا لتناسب مع توظيف الرسم الكاريكاتيري كخطاب فكاهي وفكري في مراحل محددة، فقد جرت ممارسة اللغة ودمجها بأنشطة تفاعلية تحليلية في سياقات طبيعية من خلال المناقشة البصرية لمحتوى الكاريكاتير، لمساعدة الطالبات على إعطاء تصور للمعلومات في مرحلة التخطيط للكتابة، وترجمة المعلومات إلى أفكار مكتوبة وصياغتها في فقرات من خلال عمليات الكتابة بمراحل متتابعة، ففي مرحلة ما قبل الكتابة حُدّت الأهداف المراد تحقيقها مسبقًا لكل مرحلة وتنظيمها، وتدريب الطالبات على تفسير بنية الخطاب الكاريكاتيري وتحليله كمداد ناقد بتوجيه أسئلة ناقدة لمساعدة الطالبات على توليد الأفكار، وخلق أبعاد في التفكير عند تحليله، واستثمار الثراء البصري الكاريكاتيري لتمثل المعلومات وفهم الفكاهة الكاريكاتيرية النقدية.

وتشير رهايو (Rhayu, 2010) إلى أن الكاريكاتير يحسن عملية تعلم الكتابة في التعبير الموجّه، لمناسبته خصائص المتعلمين العقلية والجسدية والانفعالية، بطرحه مواضيع تتناسب ومرحلتهم العمرية ومستواهم التعليمي، وفتح آفاق الاكتشاف والتأمل عبره، وهو الحافز والدافع الأهم لتعلم الكتابة. كما أن الكاريكاتير يتيح للطالبة ممارسة اللغة كتجربة حيّة لتوظيفه مواقف اجتماعية وسياقات ثقافية حقيقية للتعلم، فيعمل على استثمار الذاكرة الشعبية لدى المتعلم ومخزونه اللغوي لتوليد أفكار واضحة عما يريد التعبير عنه (Medhurst & DeSousa, 1981)، وهي المرحلة الأهم لما قبل الكتابة.

وقد يعزى تحسن مهارات الطالبات في الكتابة الناقدة إلى تدريبهنّ في أثناء الكتابة على استخدام هياكل لتنظيم بنية النص

تشير النتائج المبينة في جدول (16) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)، بين أداء أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية (تحديد القضية، بناء الرأي والدفاع عنه، الجدل في اتجاهين، توظيف أساليب الإقناع، تقديم حلول للمشكلة) تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية)؛ إذ كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، الرسوم الكاريكاتيرية) على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية (تحديد القضية، بناء الرأي والدفاع عنه، الجدل في اتجاهين، توظيف أساليب الإقناع، تقديم حلول للمشكلة)، فقد تم احتساب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مربع أيتا (Eta Square)، وقد وجد من جدول (15) أن قيمة مربع أيتا لمهارة تحديد القضية بلغت (0.627)، ولمهارة بناء الرأي والدفاع عنه (0.450)، ولمهارة الجدل في اتجاهين (0.533)، ولمهارة توظيف أساليب الإقناع (0.476)، ولمهارة تقديم حلول للمشكلة (0.555)؛ وهذا يعني أن متغير طريقة التدريس (الرسوم الكاريكاتيرية) فسر ما نسبته تقريبًا (63%) لمهارة تحديد القضية، و(45%) لمهارة بناء الرأي والدفاع عنه، و(53%) لمهارة الجدل في اتجاهين، و(48%) لمهارة توظيف أساليب الإقناع، و(56%) لمهارة تقديم حلول للمشكلة من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الجدلية الفرعية المذكورة سابقًا.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة في مهارات الكتابة الناقدة مجتمعة، ولصالح المجموعة التجريبية. وتدل هذه النتيجة على فاعلية توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين أداء طالبات الصف الثامن الأساسي في مهارات الكتابة الناقدة مجتمعة في الاختبار البعدي، وهو ما يتفق مع دراسة علي (Ali, 2008)، وقد يعزى تحسن مهارات الطالبات في مهارات الكتابة الناقدة مجتمعة، لأن

قائم على التمييز بين المعنى الصريح والمعنى الضمني للكاريكاتير، وهو تقييم للافتراضات المتضمنة بداخله، ومطابقة لمدى صحتها أو خطئها، ومواكبة الرسوم الكاريكاتيرية للأحداث ضمن السياق الاجتماعي والثقافي، يحفز عملية الفهم والتفسير له بشكل منطقي، وفي الدراسة دُرِّبَت الطالبات على زيادة الوعي بالافتراضات التي يتضمنها الكاريكاتير، من خلال توجيه الأسئلة كمؤشرات للتفسير، للكشف عن تحيز الافتراضات أو منطقيتها، ورسدها بالفهم والتفسير لأهميتها كموجه للثقافة البصرية القائم عليها الكاريكاتير.

وعن مهارة (الاستنتاج) فقد جاءت في المرتبة الثانية، وتقترب من مهارة التفسير، وقد يعزى هذا الأثر لتدريب الطالبات على فهم مهارة الاستنتاج نظرياً وتطبيقها بأسئلة منظمة في عملية التحليل للكاريكاتير، كما جرى تعميق الوعي المتحصل من مهارتي الملاحظة والتفسير السابقتين لمهارة الاستنتاج وربطها بهما. ويؤكد فورسفل (Forceville, 2014) أن مهارة الاستنتاج تعتمد على الملاحظة والتفسير في تحليل الكاريكاتير، ومما يعزز الاستنتاج في الكاريكاتير هو روح الاكتشاف الذي يخلقه ثراء الصورة بالدلالات، فالكاريكاتير لا يقدم كل جزئية في الصورة بل يترك مساحة للتفكير والتنبؤ من خلال المعرفة السابقة للمتعلم والتي تحدد أيضاً مقدار الاستنباط وبالتالي تؤدي للاستنتاج.

وحصلت مهارة (التقويم) على المرتبة الثالثة بين المهارات، وقد تعزى النتيجة للدقة في إعداد الحصص الصفية وتحليل الطالبات للخطاب الكاريكاتيري لفهم الادعاءات والأسباب للقضايا المطروحة، وإدراك المعنى المتضمن بداخله فكرياً وعاطفياً وتشجيع الطالبات على إصدار الحكم إماً بالاتفاق أو برفض ما ورد فيه وفق فهم النقد الموجه بداخله، فالكاريكاتير غني بالتمثيلات البصرية التي تحمل إقناعاً بصرياً وتؤثر في مواقف القارئ للخطاب الكاريكاتيري، وقد جرى تدريب الطالبات على فهم الرسائل المبطنة الكاريكاتيرية لأثرها في توجيه الفكر الثقافي للطالبات.

وعن مهارة (الملاحظة) فقد كانت الأقل أثراً بين المهارات الناقدة، وقد يعزى ذلك لأن الملاحظة كانت أولى المهارات كمدخل للتحليل، ولم تألف الطالبات جميع الدلالات، فهي تتطلب تدريباً وممارسة لاكتسابها، إلا أن النتيجة كانت دالة على التحسن، ويمكن أن تعزى لتدريب الطالبات على فهم المهارة وتطبيقها من خلال استثمار الكاريكاتير دلالات من بيئة الطالبات عند تصميمه، وممارسة مهارة التفكير في الدلالة كإشارات ورموز لاستنتاج الدلالات والمفاهيم للموضوع، ويؤكد سارار كوزو (Sara Kuzu, 2016) أن الكاريكاتير قائم على الرموز الأيقونية، وفهم الطالب للعلامات كإشارات ورموز تعطي انطباعاً إيجابياً ودافعاً للإبداع في الكتابة، ويشير فورسفل (Forceville, 2014) إلى أن الملاحظة هي القدرة على جعل الطالب يهتم برؤية التفاصيل للقضية الكاريكاتيرية، لما تبنى عليه كمحفز بصري لإدراك الإيحاءات والدلالات لجذب الانتباه لمعالجة الافتراضات المتضمنة فيه، وتعميق الفهم العام للموضوع وتحديد القضية المحورية للكاريكاتير.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائياً بين أداء

التي ساعدت على تنظيم المعرفة المتحصلة من تحليل الرسم الكاريكاتيري بأسئلة موجهة للتفكير وتوليد أفكار منها لإدراك مدى ترابط الجمل وعلاقتها ببعضها قبل تحويلها إلى فقرات، كما جرى تدريب الطالبات على أن يقيمن كتاباتهن ككتاب وقرّاء لما يكتبون، وتشجيعهن على تحرير كل الفقرة من حيث الصياغة والأسلوب، وسلامة اللغة، واستثمار ما تعلمنه من حصة النمذجة الأولى لمطابقة المعايير التي يحكم من خلالها على جودة المقال النقدي.

وقد يعزى الأثر لقلة الأخطاء الإملائية والنحوية عند تركيب الجمل وزيادة القدرة على التعبير، لتدريب الطالبات في مرحلة ما بعد الكتابة، على مراجعة الأقران والمعلمة باستمرار بعد كتابة كل عنصر من عناصر المقال، حيث صُحِّحت الأخطاء بشكل جماعي، كما قدمت الإرشادات والتعليمات لملاحظة مدى تطوير الأفكار المتضمنة من إجابات أسئلة التحليل للكاريكاتير، وتضمنت عملية المراجعة قراءة الطالبات نصوصهن بالتبادل، وهذه الخطوة ساعدت على إدراك أهمية تمثل القارئ للنص، ومدى مطابقة الأفكار المعبر عنها ودرجة فهم الآخرين لها.

وقد تعزى النتيجة لتحقيق المعنى في ذهن الطالبات من خلال تفاعل الطالبات مع الكاريكاتير، فعزز الدافع الذاتي للكتابة، وسهل عملية تمثل الشكل الصحيح للكلمة وتركيب الجمل الصحيحة قواعدياً للنحو والإملاء وبالمضمون والتنظيم (Unal & Ya-Rhayu, 2010 ; gen, 2013)، كما أن ممارسة التفكير الناقد من خلال تحليل بنية الكاريكاتير جعلت الممارسة والوعي باستعمال اللغة ينقلها إلى الاستعمال الوظيفي للغة والإدراك، وهو ما قد يكون له الأثر بجعل الطالبات يمارسن استخدام اللغة بشكلها الصحيح قواعدياً.

وقد يعزى هذا الأثر لمهارات لغوية كان للكاريكاتير أثر في استخدامها، كاختيار اللفظ المناسب والمحقق للمعنى، فالكاريكاتير سهل على الطالبات تذكر المفردات وسرعة تكييف المعنى بلفظ مناسب له، وتوارد المفردات ساعد على عملية التواصل بالكتابة واستمرارها، ويشير جوفان وبكداس (Guvan & Bekdas, 2018) إلى أن الكاريكاتير يثير فضول المتعلمين حول الأحداث والقضايا ويشجعهم على التفكير واستحضار المفردات وتوليدها بسرعة والاحتفاظ بها، ويشير توبال (Topal 2015) إلى أن المفردات تخزن بشكل ترميز بصري ذهنياً، والكاريكاتير محرك لها بشكل ملموس كمحفز بصري، فيجري من خلاله استدعاء المفردات واستخدامها في سياقات وظيفية طبيعية.

أما عن وجود فرق دال إحصائياً في كل مهارة من مهارات الكتابة الناقدة، فقد كان لتوظيف الكاريكاتير دور واضح وجلي في تحسين مهارة (التفسير) بنسبة أعلى من مثيلاتها وذلك لارتباط الكاريكاتير بمهارة التفسير وتسهيله لها، فقد تدرّبت الطالبات على مهارات التحليل والتفسير بفهم المهارة أولاً، ثم بالتركيز على فهم الافتراضات المتضمنة بداخل الكاريكاتير من إيحاءات ودلالات، وربطها بالخبرات السابقة وبيئة الطالبات للمساعدة على فهمها وتفسيرها كأفكار بصرية تمثل المعنى بداخلها، وقد اختلفت تفسيرات الطالبات للكاريكاتير ولم تكن إجابة محددة، تبعاً للفتاوت في درجة الفهم له والمعرفة والخبرات السابقة لكل طالبة.

ويؤكد فورسفل (Forceville, 2014) أن التفسير للكاريكاتير

الحكم عليها في مرحلة التدريب على الكتابة الناقدة، وقد تعزى النتيجة لتلقي الطالبات تدريباً على مهارة تحديد القضية، بفهم المهارة وإدراكها من خلال أنشطة المناقشة والحوار بين الطالبات، مما شجعهن على التفاعل مع بنية الكاريكاتير وتبني موقف ووجهة نظر والدفاع عنها بعد فهمهن للسياق العام له، فساعد كل ذلك على تحديد القضية بشكل واضح في أذهانهن، كما كان لتنظيم التحليل بنماذج قياسية على هياكل لبنية المقال الجدلي دور في فهم عناصر الجدول ككل بشكل أكبر، وفهم القضية وتحديدها.

وعن مهارة (الحل) فقد جاءت في المرتبة الثانية وهي تقترب كنتيجة من مهارة تحديد القضية، وتعد هذه النتيجة متوقعة؛ لأن الحل يرتبط بتحديد المشكلة، وهو ما يشير إليه تولمين (Toulmin, 2003) في أن الحجج المتمثلة في الادعاء في بداية تحديد القضية هي التي تثير الحل وترتبط بها، وقد دربت الطالبات لزيادة قدرتهن على التركيز في القضية من خلال تحليل الكاريكاتير، وتقديم الدعم لهن لاستنتاج أدلة تتناسب وحل القضية المتبناة، والمحددة في بداية المقال الجدلي، ومساعدة الطالبات على تطوير الحجج الملائمة وتبرير الحلول التي اختاروها.

بالإضافة إلى دور الأسئلة المنظمة للتفكير وربطها بدلالات تتناسب وقضايا تعايش الوضع الراهن، وتشجيع الطالبات على تقديم حلول واقعية لمعالجة هذه القضية، وقد ساعدت هذه الخطوة الطالبات على صياغة الأفكار كخطوة أولى قبل تمثلها في عمليات الكتابة، ويؤكد (Syamsuri et al. 2016) بأن الكاريكاتير بمعايشته لقضايا تمثل الوضع الراهن وأوضاع تعايش الواقع، يبرز أثره في تقديم الطلبة في الكتابة لحلول واقعية لمعالجة القضية الجدلية.

وحصلت مهارة (الجدل في اتجاهين) على المرتبة الثالثة، وهي نتيجة مقبولة لمستوى الطالبات، وقد تعزى هذه النتيجة لقدرة الطالبات على الكشف عن التحيز، واستنتاج الأسباب والحجج المضادة، وذلك لتنظيم التفكير الجدلي للطالبات بالأسئلة المحفزة وإعادة النظر في الافتراضات التي وفرها الكاريكاتير، كما دربت الطالبات على تمثيل الرأي المعارض للقضية بتحليل الخطاب الكاريكاتيري، وتنظيم مناقشة الأقران كأطراف متعارضة في مناظرة شفوية قبل البدء بالكتابة، لمساعدة الطالبات على المقارنة بين موقفين متعارضين وإعطائهن القدرة على التشخيص للمواقف، واستثمار الفكاكة الكاريكاتيرية في عرض التناقضات بين الأحداث والمواقف التي يبني عليها الكاريكاتير، وذلك بعرض أكثر من صورة لتمثل القضية الجدلية لمساعدتهن على فهم الموقف المتعارض في الجدول، وقد نفذ في الدراسة الحالية مواجهة أكثر من صورة كاريكاتيرية متعارضة للتحليل.

ويؤكد نيويل وآخرون (Newell et al., 2011) أن الحوار والتفاوض بين المتعلمين في المهمات الاجتماعية بتحليل صور ونصوص جدلية يساعد على تحليل وجهات النظر المختلفة وتحديد المنطق الجدلي، فتكسيهم الرسوم والصور والأنشطة لغة للحوار لاتخاذ قرارات مهمة والتعبير عنها، فهم كقراء وكتاب لبناء المعنى يجعلهم قادرين على بناء حجج خاصة وتمثلها في الكتابة الجدلية، فيكتسب الطلبة المعرفة وصنع المعنى معاً، وهو ما يتفق والإجراءات التي مارستها الطالبات أثناء التدريب على تحليل الكاريكاتير كبنية جدلية.

أفراد مجموعتي الدراسة في مهارات الكتابة الجدلية مجتمعة، ولصالح المجموعة التجريبية. وتدل هذه النتيجة على فعالية توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين أداء طالبات الصف الثامن الأساسي في مهارات الكتابة الجدلية مجتمعة في الاختبار البعدي، وهي بذلك تتفق مع دراسة مورا وآخرون (Mora et al., 2018) ودراسة سيامسوري وآخرون، (et al Syamsuri. 2016) ويمكن أن تعزى النتيجة لممارسة الطالبات مهارات تفكير ناقد في تحليل الكاريكاتير والتدريب لكتابة مقال ناقد أولاً، فأعطى للطالبات فهماً أعمق للقضية المطروحة، وقد تعزى النتيجة لتدريب الطالبات وتنظيم الإجراءات على مراحل في عمليات الكتابة الجدلية، ففي مرحلة ما قبل الكتابة دربت الطالبات على تحليل بنية الكاريكاتير وفق العناصر الجدلية، من خلال تنظيم التفكير بأسئلة جدلية لكل عنصر من عناصر المقال، فساعد على التخطيط للكتابة، وتوليد الأفكار، وتحديد القضية في أذهان الطالبات والوعي بالمحتوى، وهي المرحلة الأهم لتحسن عملية الكتابة.

وفي أثناء الكتابة شجعت الطالبات على إنشاء تفسيرات خاصة بالقضايا بصياغات لغوية مناسبة للكتابة الجدلية، وتنظيم الأفكار باستخدام الهياكل لبنية المقال الجدلي، وهو ما كان له أثر في زيادة الوعي بالعناصر الجدلية وتنظيمها، وإدراك العلاقات بين الجمل وترابطها بشكل منطقي قبل تحويلها إلى فقرات ونصوص وفق عناصر المقال، مقدمة وعرض وخاتمة، كما كان لتدريب الطالبات على أن تقيم كتاباتهن ككتاب وقراء لما يكتبون، وتشجيعهن الاهتمام بالفقرة من حيث الصياغة والأسلوب، وسلامة اللغة، وتقديم تعليمات موجهة للطالبات بالتعليق على الأحكام الجدلية المستنبطة من التحليل، وعملية المراجعة للتأكد من تنظيم الأفكار، ويشير سيامسوري وآخرون، (Syamsuri et al . 2016) أن ما يؤثر في تطوير الأفكار في الكتابة الجدلية، هو توظيف الكاريكاتير لقضايا جدلية مستمدة من بيئة الطالب، وتعبر عن ظاهرة اجتماعية حقيقية، فيساعد على استخدام المفردات في سياقاتها الصحيحة.

وقد تعزى النتيجة لتماسك المقال الجدلي، بما جرى تنفيذه من مراجعة للمقال الجدلي من قبل الطالبات والمعلمة في مرحلة ما بعد الكتابة، كتقييم تكويني لكل عنصر من عناصر المقال الجدلي.

وتتفق نتيجة الدراسة لتحسن الطالبات في الكتابة الجدلية رغم صغر سن المرحلة العمرية المستهدفة وهي الصف الثامن مع دراسة مورا وآخرون (Mora et al., 2018)، فالكاريكاتير أعطى الطالبات دافعاً للكتابة الجدلية، وسهل عملية استرجاع وربط المعلومات المختلفة، كما أعطى للقضية المطروحة من خلاله جوانب أساسية وأفكاراً مستمدة منه، وزاد من المعرفة بالموضوع، وقد دلت النتائج النهائية المتحصلة أن الطالبات الأقل قدرة بالكتابة الجدلية، أظهرن تقدماً في الاختبار البعدي بكتابة نصوص منطقية متسلسلة ومنظمة، وتقترب من أهداف التواصل الرئيسية كحوار جدلي مكتوب يطرح أدلة واقعية ترتبط بالقضية.

أما عن وجود فرق دال إحصائياً في كل مهارة من مهارات الكتابة الجدلية، فقد كان لتوظيف الكاريكاتير دور واضح في تحسين مهارة (تحديد القضية)، فقد كانت الأعلى بين المهارات، وقد تعزى هذه النتيجة لأن الطالبات قد حددن موقفهن المسبق من القضية التي طرحها الكاريكاتير بالاتفاق أو الاختلاف بإصدار

- وللبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2(25)، 125-154.
- شحاتة، حسن. (2010). المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع. القاهرة: دار العالم العربي.
- الصحبي، هدي. (2014). الخطاب المرئي: نحو رؤية جديدة للخطاب الإقناعي: الإقناع بالصورة في العملية التعليمية نموذجاً. الخطاب، 1(18)، 185 - 206.
9. الصوفي، عبد اللطيف. (2007). فن الكتابة: أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها. دمشق: دار الفكر.
10. عتيق، عمر. (2011). ثقافة الصورة دراسات أسلوبية. إربد: عالم الكتب الحديث.
11. علي، أبو الذهب. (2008). فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تدريس التعبير في تنمية الكتابة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي العشرون - مناهج التعليم والهوية الثقافية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، 1، 30 - 31 يوليو، 134 - 214.
12. العليمات، فاطمة. (2017). مقاربات في تحليل الخطاب الكاريكاتيري. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 44(1)، 13-26.
13. فضل الله، محمد. (2003). عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقييمها. القاهرة: عالم الكتب.
14. رهايو، فوجي. (2010). فعالية استخدام الصور الكاريكاتورية في تعليم مهارة الكتابة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا بالمانج، اندونيسيا.
15. القضاة، عبد المنعم. (2008). الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام. عمان: دار كنوز المعرفة.
16. مذكور، علي. (2009). تدريس فنون اللغة العربية: بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
17. مرجي، فهد. (2007). أثر برنامج لتعليم التعبير الكتابي في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية.
18. المزودة، علي. (2010). أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على مهارات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مهارات الكتابة الجدلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- مهدي، حسن والعاصي، وائل. (2016). دراسة تقييمية لمستوى التكامل بين اللغة غير اللفظية (الشكل البصري) واللغة اللفظية (المحتوى التعليمي) في مقررات الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4(16)، 197 - 222.
20. الموسوعة العربية العالمية. (1997). الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- وحصلت مهارة (الإقناع) على المرتبة الرابعة وهي أقل من المهارات السابقة، وقد تعزى نتيجة تحسن الطالبات بها الى ربط القضايا المطروحة بالكاريكاتير بواقع الحياة أثناء تحليل بنيته الجدلية، ليسهل تفاعل الطالبات معها عاطفياً، وتشجيعهن على فهم القضية الأساسية وأسبابها، لتقديم أدلة تتناسب والمرحلة العمرية من إثباتات واقعية وانفعالية، ويؤكد موتولونديلا وكينجورا (Mwetulundila & Kangira, 2015) بأن مصادر الإقناع في الكاريكاتير لا تعتمد على تبني تفسير عقلائي فقط وإنما تبني أيضاً بتفسيرات انفعالية، وهو ما يتناسب مع بنية الكاريكاتير كبلاغة مرئية تحتوي على إقناع عاطفي، وتؤثر في قدرة الطالب على التفاعل معه وتبني ادعاءاته.
- وعن مهارة (بناء الرأي) فقد كانت الأقل أثراً بين المهارات الناقدة، وقد يعزى ذلك لأن مهارة بناء الرأي كانت في بداية التحليل، وتعتمد على كتابة المقدمة للمقال، والطالبات يجدن صعوبة في صياغة آرائهن بشكل محدد والتعبير عنها في المقدمة، كما أن الطالبات وجهن اهتمامهن في المقدمة على تحديد القضية وأغفلن التعبير عن الرأي، إلا أن النتيجة كانت مقبولة لمستوى الطالبات، ويعزى تحسن الطالبات بها إلى التدريب الذي تلقته الطالبات على صياغة آراء محددة من خلال فهم القضية وتحديدها، وتنظيم المهارة بأسئلة محفزة للتفكير ليسهل أخذ المعلومة من الكاريكاتير وإعادة صياغتها في مراحل الكتابة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

1. توظيف الرسوم الكاريكاتيرية في المناهج المدرسية.
2. إجراء دراسات مماثلة تتناول صفوفًا دراسية أخرى، ومراحل تعليمية مختلفة.
3. بحث أثر توظيف الرسوم الكاريكاتيرية كخطاب بصري ومثير نوعي على المهارات اللغوية الأخرى.

المصادر والمراجع العربية:

- استيتيه، سمير. (2002). اللغة وسيكولوجية الخطاب بين البلاغة والرسم الساخر. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات.
- البيدرات، باسم والنصيرات، صالح. (2014). المهارات اللغوية للاتصال الإنساني. عمان: دار الشروق.
- جروان، فتحى. (2016). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- خضير، راند ومريسات، علا. (2019). أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15(1)، 1-16.
- خطابية، أمازا. (2016). أثر تدريس البنية النصية في تحسين الكتابة التفسيرية والكتابة الجدلية لدى طالبات الصف العاشر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الخطيب، عماد. (2011). دلالة أسماء الشخصيات في الرواية الأردنية «دراسة سيميائية في نماذج مختارة». مجلة جامعة القدس المفتوحة
- Estetiya, S. (2002). *Languag and the Psychology of Discourse: Rhetoric and Caricature*. Beirut: AL Moassa Al Arabia.

- in student's argumentative essay. *International Journal of English and Literature*, 2(5), 114-127.
- Al-Bahrani, H., Al-Saadi, S., & Yousif, A. (2016). A Detextualized Social Caricature as a Source of Plural Denotations. *International Journal of English and Education*, 5(1), 76-91.
 - Critical Essay. (2013, October 18). Retrieved from: <https://www.privatewriting.com/blog/critical-essay>.
 - Flower, L. & Hayes, J. (1981). A Cognitive Process of Writing. *College Composition and Writing*, 32(4), 365-387.
 - Forceville, C. (2014). Relevance Theory as model for analysing visual and multimodal communication. *Visual communication*, 4 (51), 1-17.
 - Foss Sonja, K. (2004). Framing the Study of Visual Rhetoric: Toward a Transformation of Rhetorical Theory, In Hill, CA. & Helmers, M. (red.). (2012), *Defining Visual Rhetorics*. (pp. 303-315). Routledge: University of Wisconsin.
 - George, D. (2002). From analysis to design: Visual communication in the teaching of writing. *College composition and communication, National Council of Teachers of English*, 11-39.
 - Guven, S., & Bekdas, M. (2018). The Effect Of Using Caricatures On Vocabulary Retention In Foreign Language Teaching. *International Journal Of Eurasia Social Sciences*, 9 (31), 622, 647.
 - Medhurst, M. J., & DeSousa, M. A. (1981). Political cartoons as rhetorical form: A taxonomy of graphic discourse. *Communications Monographs*, 48 (3), 197-236.
 - Mora-González, A., Anderson, E., & Cuesta-Medina, M. (2018). Graphic Organizers Support Young L2 Writers' Argumentative Skills. *GiST Education and Learning Research Journal*, 17, 6-33.
 - Mwetulundila, R., & Kangira, J. (2015). An analysis of rhetoric and humour in Dudley's political cartoons published in The Namibian newspaper in 2012. *International Journal of Research*, 2(6), 63-75.
 - Newell, G. E., Beach, R., Smith, J., & VanDerHeide, J. (2011). Teaching and learning argumentative reading and writing: A review of research. *Reading Research Quarterly*, 46(3), 273-304.
 - Sarar Kuzu, T. (2016). The Impact of a Semiotic Analysis Theory-Based Writing Activity on Students' Writing Skills. *Eurasian journal of educational research*, 16(63), 37-54.
 - Smyth, T. R. (2004). An Overview of Essays and Literature Reviews. In *The Principles of Writing in Psychology* (pp. 113-115). Red Globe Press, London.
 - Syamsuri, S., Muhsin, A., & Nurmayani, N. (2016). The effectiveness of caricature media in learning writing of argumentation paragraph. *Theory and Practice in Language Studies*, 6(11), 2079-2086.
 - Topal, Y. (2015). Effect of use of caricatures on teaching vocabulary in teaching Turkish as foreign language. *Educational Research and Reviews*, 10(13), 1876-1880.
 - Toulmin, S. 2003. *The uses of argument*. Cambridge University Press.
 - Unal, F., & Yegen, U. (2013). The Use of Caricatures in Teaching Verbs. *International Journal of Educational Sciences*, 5(3), 187-193.
 - Wallace, M., & Wray, A. (2016). *Critical reading and writing for postgraduates*. Sage: California.
 - Al-Bdearat, B., & Nswarat, S. (2014). *Linguistic Skills for Human Communication*. Amman: Dar Al Shoroak.
 - Garwan, F. (2016). *Teaching Thinking : Concepts and Applications*. Al'ain: Dar Al-Kitab Al-Jamie.
 - Khodair, R. & Mraisat, O. (2019). The Effect of Using Caricatures on Improving Creative Writing Skills. *Jordan Journal for Educational Sciences*. 15(1), 1-16.
 - Al-Khtaibeh, A. (2016). *The Effect of Text-Structure Instruction on Improving Tenth Grade Female Students Argumentative Writing And Expository Writing*, Unpublished Dissertation, Yarmouk University. Jordan.
 - Al-Kateeb, E. (2011). "The Significance of Character Names in the Jordanian Novel: A Semiotic Study of Selected Works." *Journal of Al-Quds Open University for Human and Social Research and Studies*, 2(25), 125-154.
 - Shahata, H. (2010). *The Referance For Arabic Writing Arts to Formulate the Creative Mind*. Cairo: Dar Al Alam Al Arabi.
 - Al Sahbe, H. (2014). *Visual Discourse: Towards a New Vision for Penuasive Discourse: Persuasion Via Imag in Teaching Process as an Example*. AL Khitab, 1(18), 206-185.
 - Al-Sufi, A. (2007). *The Art of Writing: Kinds, Skills and Methods of Teaching*. Damascus: Dar Al-Fiker.
 - Ateeq, O. (2011). *The Image Culture : Stylistic Studies*. Irbid : Alam Al-Kutub Al-Hadith.
 - Ali. Abu Al-Dahab. (2008). *The Efficiency of Using Caricature in Teaching Composition in Developing Critical and Creative Writing for Preparatory Stage Students*. Twentieth Scientific Conference - Curriculum for Education and Cultural Identity, Egyptian Association for Curriculum and Teaching Methods, 1, Cairo, July 30-31, 214-132.
 - Al Ealimat, F. (2017). *Approaches in Analysing Caricatural Speech*. Dirasat: Human and Social Sciences .44(1), 26-13.
 - Fadal Allah, M. (2003). *Functional Writing Processes, Teaching Applications and Assessment*. Cairo : Alam Al Kutub.
 - Rhayu, F. (2010). *The Efficiency of Using Caricature in Teaching the Skill of Writing*. Unpublished Master Thisis, Molana Mohammad University, Indonesia.
 - Al-Quda, A. (2008). *Jordanian Press and the Peace Treaties*. Amman : Dar Kunuz Al Maerifa.
 - Madkour, A. (2009). *Teaching the Arts of Arabic Languag: Theory and Practice*. Amman: Dar Al Masira.
 - Marji, F. (2007). *The Effect of A Prgramme For Teaching Writing on Developing Argumentative Writing Skills And Critical Thinking of Secondary Stage Students in Jordan*, Unpublished Dissertation, Yarmouk University, Jordan.
 - Al Mazawdeh, A. (2010). *The Effect of Critical And Creative Thinking Based Instructional Strategy On Improving Argumentative Writing Skills Among 10 Basic Graders*, Unpublished Dissertation, Yarmouk University, Jordan.
 - Mahdi, H. & Aleasi, W. (2016). *Evaluation Study of the Level of Integration between Visual Shapes and Educational Content in Geography Curriculum for Higher Basic Schools*. *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies*. 44(1), .222– 197
 - *Geographghy courses for higher basic phases in Palestine*. *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*, 4 (16), p:197-222.
 - *Global Arabic Encyclopedia*. (1997). Al Reyad: Encyclopedia Works.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Alarcon, B., & Morales, S. (2011). *Grammatical cohesion*